استخدام ذوى الاحتياجات الخاصة لمواقع التواصل الإجتماعى وعلاقته بالمشاركة الإجتماعية الواقعية لديهم

د. رفعت محمد البدرى (*)

مقدمه:

ساهمت التطورات التكنولوجية الحديثة في ظهور أشكال جديدة من الإتصالات بين الأفراد والجماعات مثل شبكات مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها من النظم التي تعمل على بناء الجسور بين مختلف الشرائح والفئات والجماعات والأشخاص.

وتمثل الشبكات الاجتماعية واحدة من أهم المقاصد التى يستهدفها ذوى الاعاقة عند دخولهم على شبكة الويب، حيث ترتبط أهمية الشبكات الاجتماعية والإعلام الاجتماعي بشكل عام بقدرته على الوصول إلى أكبر عدد من الأفراد والتأثير فيهم من خلال بث رسائل معينة قادرة على إحداث تغيير على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي، وخلق رأي عام حول العديد من القضايا والمشاكل المجتمعية[1].

وتشير تقديرات منظمة الصحة العالمية إلى أن أكثر من بليون نسمة من سكان العالم يعانون أحد أشكال الإعاقة، وتقدر الأمم المتحدة أعداد ذوى الإعاقة في مصر مابين 12 و15 مليون نسمة[2].

وقد أحدثت وسائل الإعلام الاجتماعية ثورة جذرية في حياة المعوقين عموماً ومعوقي السمع والبصر خصوصاً، بحيث حررتهم من العديد من العراقيل وسمحت لهم باندماج أفضل، ولم تعد تلك المواقع تمثل لهم مجرد عائلة وأصدقاء أو دردشة فحسب ، بل هي مشاركة مع العالم ومحاولة لتعزيز حرية التعبير عن النفس وتشجيع المهمشين منهم بصفة خاصة كي يعبروا عن أفكارهم ،وأن يستخدموا الإعلام كوسيلة وأداة لإيصال رسائلهم وآرائهم إلى أكبر شريحة ممكنة من الناس، بالإضافة إلى زيادة معارفهم ومفاهيمهم، والاستفادة من التقنيات الجديدة والإبداعية التي تتضمن اختيارات واسعة وشاملة لكل ما يحتاجونه من معلومات، أو تواصل دون الاستعانة بأفراد معينين، أو متفرغين لمساعدتهم، وهذا يعني زيادة في استقلاليتهم دون حواجز الإعاقة والحركة والانتقال.

وتبين إحدى الدراسات الحديثة أنَّ وجود شريحة من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة بين الشباب مستخدمى مواقع الشبكات الاجتماعية جعل هناك نمطًا مختلفًا من الاستخدام والتعامل مع تلك المواقع؛ وذلك على اعتبار أنها أصبحت أدواتٍ عصرية في تأهيلهم نحو الاندماج الجامعيّ، فهي تمتاز بأسلوب عرْض المشاركات المصوَّرة

(*) أستاذ المساعد بقسم الاعلام بكلية الآداب- جامعة المنوفية.

التي تتضمن ترجمةً لُلغة الإشارة لذوي الإعاقة السمعية، واحتوت على مشاركات صوتية ومسموعة لكفيف البصر؛ ومن ثَمَّ فتحَت المجال لذوي الاحتياجات الخاصة للمشاركة الاجتماعية افتراضياً ، وبالتالي أصبح أمام هؤلاء فرصةٌ للمشاركة وتحقيق الاندماج الجامعيّ عبر الشبكة العنكبوتية في استخدام شبكات التواصل الاجتماعيّ[3].

كما تشير دراسة أخرى إلى الأهمية الكبيرة للصحة النفسية للاشخاص المعاقين من حيث الإحساس بالاندماج والترابط الاجتماعي، فالأشخاص الذين لديهم عوائق تحول دون تفاعلهم اجتماعياً، فإن تواصلهم مع الآخرين عبر المواقع الإجتماعية يمكن أن يزيد من مشاعر الترابط لديهم، بالإضافة إلى رفع مستويات تقدير الذات وخفض مشاعر الوحدة، وتخلص الدراسة إلى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يمثل سلوكاً هاماً ومفيداً خاصة للفئات التي عادة ما تكون مستبعدة اجتماعياً، ومنها أولئك الذين يعيشون في المناطق النائية وكبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة، وبالإضافة إلى دور ذلك الاستخدام فى تحسين الرفاهية الاجتماعية العامة فيمكن لهذه المواقع أن تسهم في تحقيق نتائج أفضل لعلاج مختلف قضايا الصحة النفسية مثل الاكتئاب والقلق والانتحار والإضطرابات الأخرى[4].

الدراسات السابقة:

أولا : الدراسات العربية:

1- دراسة الحسن بن يحي صعدي (2016) حول أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مهارات التفكير الإيجابي لدى الطلاب المعاقين سمعيا[5].

استهدفت الدراسة تقييم أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية للتفكير الإيجابي لدى الطلاب المعاقين سمعيًّا بمراحل التعليم المختلفة في مدينة جدة، وتم اتباع المنهج الوصفي التحليلي في البحث؛ وأظهرت نتائج المقياس التقييمي لآراء المتخصصين أن المتوسط النسبي للأثر المعرفي الواقعي لشبكات التواصل الاجتماعية كانت نسبته (50.9%)، وكان المتوسط النسبي لأثرها المهارى (47.6%) بينما كان المتوسط النسبي لأثرها الوجداني (33.2%)، وكان محصلة التقييم الواقعي للأثر (المعرفي، والمهاري، والوجداني) (43.9%)،بينما كانت محصلة المتوسط النسبي التقييمي لأثرها المأمول (97.8%)، ويشير ذلك إلى محدودية الأثر الواقعي لشبكات التواصل الاجتماعي مقارنة بالأثر المأمول لها أن تحدثه في تنمية التفكير الإيجابي للطلاب المعاقين سمعيا، كما أظهرت النتائج التحليلية لاستبانات الطلاب المعاقين سمعيا أن المتوسط التقييمى لأهمية استخدامهم شبكات التواصل الاجتماعية بلغ (74.9%).

2- دراسة السيد ابو الحسن(2016) حول تصميم بيئة إفتراضية قائمة على الشبكات الاجتماعية لتنمية التحصيل والاتجاه نحو العمل الجماعى لدى التلاميذ المعاقين سمعيا [6].

استهدفت الدراسة الكشف عن أثر تصميم بيئة إفتراضية قائمة على الشبكات الاجتماعية فى تنمية التحصيل والاتجاه نحو العمل الجماعى لدى التلاميذ المعاقين سمعيا، واقتصرت الدراسة على عينة من 20 طالب بالصف الثالث الاعدادى واستخدمت المنهج الوصفى ،كما تم استخدام المنهج شبه التجريبى،وتم إجراءاختبار لقياس تحصيل التلاميذ المعاقين سمعيا فى مادة العلوم ومقياس اتجاه لقياس اتجاه التلاميذ المعاقين سمعيا نحو العمل الجماعى القائم على الشبكة الاجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البيئة الافتراضية القائمة على الشبكات الاجتماعية فى تنمية التحصيل والاتجاه نحو العمل الجماعى لدى التلاميذ المعاقين سمعيا،وأوصت بزيادة الاهتمام بالمستحدثات التكنولوجية لدورها الهام فى التغلب على مشكلات الصم.

3- دراسة حليمة بنت على المقبالية (2016) حول استخدامات المكفوفين في سلطنة عمان لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة منها[7].

وأشارت الدراسة فى عرض نتائجها أن 64.3% من عينة الدراسة من المكفوفين يمتلكون صفحة أو حساب على شبكات التواصل الاجتماعي، كما أشارت إلى أن معظم أفراد العينة يفضلون الدخول لشبكات التواصل الاجتماعي بمفردهم، مستخدمين الهواتف الذكية في البيت أو السكن غالباً، ولمدة تتراوح ما بين ساعة إلى أقل من 3 ساعات، وأكثر الوسائل الإعلامية التي يتابعها المكفوفون في السلطنة هي المواقع الإخبارية، ومواقع الصحف والمجلات على الويب، وأكدت نتائج الدراسة أن الحاجات المعرفية تعد أكثر الحاجات التي تدفع معظم أفراد العينة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وأن دوافع الاستخدام لهذه الشبكات نفعية في المقام الأول، أما الإشباعات المتحققة فهي إشباعات توجيهية في المرتبة الأولى مثل التنمية المعرفية، والحصول على الأخبار والمعلومات وزيادة الثقافة الشخصية، تليها الإشباعات شبه التوجيهية مثل التسلية والإحساس بالمتعة والسعادة، والإشباعات الاجتماعية مثل التواصل مع الأصدقاء والأقارب والاندماج في المجتمع، وأخيراً الإشباعات شبه إجتماعية مثل الحاجة للتفاعل مع المعاقين والمكفوفين منهم.

4- دراسة محمود على محمد أيوب(2016) إستخدام شبكات التواصل الاجتماعى فى تحقيق الاندماج الجامعى للشباب الجامعى ذوى الاحتياجات الخاصة [8].

واستهدفت الدراسة الكشف عن استخدامات الشباب الجامعيّ من ذوي الاحتياجات الخاصة لنوعية مواقع التواصل الاجتماعيّ الأكثر استخدامًا لديهم والسعي لمعرفة الدوافع الأساسية وراء الدخول لتلك المواقع ،وكذلك دراسة الممارسات والأنشطة الإلكترونية لهذه الفئة عبر شبكة الإنترنت ومعرفة حجم المشاركات التي يبذلها الشباب الجامعيُّ عبر شبكات التواصل الاجتماعيّ ومعرفة مدى تأثُّر الشباب الجامعيّ من ذوي الاحتياجات الخاصة بآثار العولمة والعالم الافتراضيّ، وأكدت الدراسة أن الشباب الجامعيُّ يستخدم مواقع التواصل الاجتماعيّ للدردشة والتسلية، ولتفريغ الطاقات

العاطفية والانفعالية ، وأنَّ النضج الثقافيَّ والوعي بالمتغيرات المجتمعية جعل الشباب عامة يستخدمون تلك المواقع بشكل أوسع في حياتهم الجامعية، إلَّا أنَّ وجود شريحة من هذا الشباب ضمن فئة ذوي الاحتياجات الخاصة جعل هناك نمطًا مختلفًا من الاستخدام والتعامل مع تلك المواقع؛ فهي تمتاز بأسلوب عرْض المشاركات المصوَّرة التي تتضمن ترجمةً للُّغة الإشارة لذوي الإعاقة السمعية، واحتوت على مشاركات صوتية ومسموعة لكفيف البصر؛ ومن ثمَّ فتحَت المجال لذوي الاحتياجات الخاصة للمشاركة، وبالتالي أصبح أمام هؤلاء فرصةٌ للمشاركة وتحقيق الاندماج الجامعيّ عبر الشبكة العنكبوتية في استخدام شبكات التواصل الاجتماعيّ .

5- دراسة ولاء ربيع مصطفى(2016) حول استخدام شبكات التواصل الاجتماعى لدى ذوى الاحتياجات الخاصة وعلاقتها بجودة الحياة الأسرية لديهم[9].

وأكدت الدراسة أن فقدان التواصل الإجتماعى الواقعى لدى ذوى الإحتياجات بفعل الاعاقة يدفع هؤلاء الأشخاص إلى استخدام طرق بديلة للتواصل من خلال استخدام الشبكات الاجتماعية بغرض إيجاد عالم افتراضى بديل يتاح فيه أمامهم إمكانية التواصل الاجتماعى الغائب واقعياً، بالإضافة إلى بناء علاقات وصداقات ماكان لها أن تتم إلا من خلال ذلك الواقع الافتراضى الجديد، وأن التواصل الاجتماعى عبر الشبكات الاجتماعية ليس إيجابيا بالمطلق بل يمكن أن ينتج عنه بعض أو كثير من التداعيات السلبية إذ أن الإفراط فى إستخدام ذلك النمط من التواصل الاجتماعى يجعل هؤلاء الاشخاص يعيشون فى شبه عزلة عن أسرهم وذويهم ، كما أكدت على أن هناك العديد من الإيجابيات للشبكات الاجتماعية على ذوى الاحتياجات الخاصة ،فقد ساعدتهم على التواصل بشكل أفضل وخاصة فئات الصم وضعاف البصر ،وانتهت الدراسة إلى التأكيد على التأثير الإيجابى لشبكات التواصل الاجتماعى على جودة الحياة الأسرية،حيث أن 60% من أسر الأفراد المعاقين يرون أن الشبكات الاجتماعية قد غيرت من سلوكيات أبنائهم بالإيجاب وتحسنت أفكارهم واللغة والكتابة وطريقة التعامل مع الآخرين.

6- دراسة أفنان طلعت عبد المنعم عرفة(2015) حول استخدامات الشباب للشبكات الاجتماعية وتأثيرها علي علاقاتهم في تبادل الخبرات المجتمعية[10].

اعتمدت الدراسة على أداة صحيفة الاستقصاء وتم تطبيق الدراسة على عينة عمدية لشباب يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، وقد بلغ حجم العينة 211 مفردة، وأثبتت الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية سلبية بين كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتواصل داخل الأسرة الأولية؛ فكلما زاد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قل التواصل والتفاعل داخل الأسرة الأولية،كما كشفت الدراسة عن عدم وجود علاقة ارتباطية بين كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والتواصل مع الأصدقاء على أرض الواقع.

وأثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والمشاركة المجتمعية داخل المجتمع الفعلي،وكذلك وجود علاقة ارتباطية بين كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والعزلة الاجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين زيادة أعداد الأصدقاء والمشاركة المجتمعية، وذلك فيما يتعلق بموقع الفيس بوك ولينكد إن، وأثبتت الدرسة عدم

7- دراسة دنيا الأمل إسماعيل(2014) حول الإعلام وحقوق ذوي الإعاقة [11].

وأشارت الدراسة أن شبكات التواصل الاجتماعي فرضت نفسها بقوة داخل الفضاء الإعلامي، بالنظر إلى قدرتها على التأثير في الرأي العام وتوجيه الأحداث وأحدثت ثورة جذرية في حياة الأشخاص من ذوي الإعاقة، حيث سمحت لهم باندماج أفضل وساهمت في تعزيز حريتهم في التعبير عن أفكارهم واستخدامها كوسيلة وأداة لإيصال رسائلهم وآرائهم إلى أكبر شريحة ممكنة من الناس، بالإضافة إلى زيادة معارفهم ومفاهيمهم وهذا يعني زيادة في استقلاليتهم دون حواجز الإعاقة والحركة والانتقال،وأنه بات من الواضح أهمية الإعلام الاجتماعي كأحد التطورات التي طرأت على الإنترنت وصاحبها ظهور العديد من وسائل الاتصال المتنوعة التي تتيح التفاعل بين المجموعات والأفراد بشكل أكبر بكثير من السابق، فقد أحدث نقلة نوعية وكبيرة في مجال الإعلام ووصل الأمر بالإعلام الحديث أو الاجتماعي أو البديل إلى كونه أصبح هو الفاعل والمؤثر الأقوى في العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والإنسانية، كما أوجد معياراً أخلاقياً عالي المستوى، يدخل بشكل مباشر في المبادئ الإنسانية.

8- دراسة شيرين ماجد صابر(2014) حول دراسة حول العوامل المؤثرة على استخدام ذوى الإعاقة للإنترنت[12].

أثبتت الدراسة أن ذوى الإعاقة من بين الشرائح التي تجد في الإنترنت وسيلة إعلامية متميزة تمكنهم من الاتصال بالعالم الخارجي بسهولة ويسر وتلبي كثيرا من احتياجاتهم المعرفية والثقافية وتدعم اعتمادهم على الذات نظرا لتيسيرها لأداء كثير من المهام المنوط بهم أداؤها وعلاجها للعديد من المشكلات التي واجهها ذوو الإعاقة عند استخدامهم لوسائل الإعلام الأخرى.

واقترحت الدراسة إشراك ذوى الإعاقة في إعداد البرامج الخاصة بهم وتصميم الصفحات والمواقع، وإجراء مزيد من البحوث والدراسات الميدانية للتعرف على الاحتياجات الاتصالية لذوي الاحتياجات الخاصة والصعوبات والتحديات التي تواجههم ومقترحاتهم للحد منها والعمل على حلها، وتوفير عروض خاصة special offers واشتراكات مخفضة أو بالتقسيط لذوي الاحتياجات الخاصة للاشتراك في الإنترنت من قبل الشركات الكبرى المقدمة لخدمات الاتصال بالإنترنت، وإعفاء الوسائل المساعدة الخاصة بذوي الإعاقة من الجمارك، والتزام

مصممي مواقع الإنترنت وخاصة المصرية منها بالخطوط الإرشادية العالمية للتصميم، وذلك حتى يستطيع الجميع الاستفادة منها.

9- دراسة ألن أكِلي وآخرين (2014) حول أثر استعمال وسائل التواصل الاجتماعية في الترابطية الاجتماعية عند المراهقين[13].

وتوصلت الدراسة إلى قدرة وسائل التواصل الاجتماعية فى تعزيز الانتماء والرفاهية النفسية-الاجتماعية وتطور الهوية، مع إمكانية تعرض المراهقين – في نفس الوقت - لتاثيرات سلبية محتملة، وأوضحت الدراسة أهمية التواصل الاجتماعى عبر تلك الشبكات للعديد من الفئات الناشئة وتفسر ذلك بأن التواصل الشابِكي يقلل من المنبهات المثيرة للقلق، مثل الحاجة إلى الاتصال بصريًا أو الاستجابة فوريًا، ومن ثم فإن وسائل التواصل الاجتماعية التشابِكية قد تفسح للمراهقين القلقين اجتماعيًا أن يشكلوا علاقات مع أقرانهم أشد قوة، وهذه بدورها قد تُنقص خبرات الوحدة عندهم وتُعزز رفاهيتهم.

وأشارت الدراسة إلى أن استعمال التشبيك للتواصل مع الأصدقاء الموجودين قد تنبأ بمستوى وحدة أقل شدة، ويوحي ذلك بأن محادثة الأصدقاء الموجودين في وسط تشابِكي قد تخفض احتمال الوحدة عند المراهقين ذوي الإعاقات التعلُّمية، نظرا لأن وسائل التواصل الاجتماعية الشابِكية تأتي بوسيلة نافعة لمد نطاق العلاقات غير التشابِكية إلى الوسط التشابِكي.

10- دراسة الاتحاد الدولى للاتصالات (2014) حول نفاذ الأشخاص ذوي الإعاقة إلى خدمات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات[14].

واوضح تقرير الدراسة أن هناك معايير ومبادئ توجيهية مختلفة عبر العالم لتوجيه الأشخاص بشأن إنشاء مواقع ويب يمكن النفاذ إليها. وتتعلق إمكانية النفاذ إلى الويب بضمان أن يكون بوسع الأشخاص ذوي الإعاقة وكبار السن النفاذ إلى الخدمات والمحتوى على الإنترنت، وتتطلب إمكانية النفاذ إلى الويب، المُعرّفة من خلال المعايير التقنية الموضوعة بموجب مبادرة النفاذ إلى شبكة الويب (WAI) لاتحاد الشبكة العالمية (W3C)، والهدف من ذلك هو زيادة إمكانية النفاذ إلى محتوى الويب من جانب مجموعة أوسع من الأشخاص ذوي الإعاقة، بمن فيهم المكفوفون وضعاف البصر والصم وفاقدو السمع والذين يعانون من قدرات محدودة على التعلم وقدرات إدراكية محدودة وتحرك محدود وإعاقات كلامية وحساسية للضوء ومزيج من هذه الإعاقات. ومن جانبها، وضعت الأمم المتحدة مفهوم "إمكانية النفاذ البيئي" التي تشتمل على التخطيط وإدخال تدابير للتشجيع على إدراج ومشاركة الجميع وبالتالي الأشخاص ذوي الإعاقة.

11- دراسة سنا الحاج (2012) حول الإعلام الاجتماعي وذوي الإعاقة بين الحقوق والواقع، لبنان نموذجا[15].

وانتهت إلى أن تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات تلعب دورا كبيرا في عملية دمج الأشخاص ذوي الإعاقة، إذا ما أحسن استخدامها واستثمارها أفضل استثمار ممكن في هذا المجال، وأنه يمكن الاستفادة من وسائل النشر الالكتروني التفاعلي، وإتاحة المعلومات العلمية والثقافية وصنوف المعلومات الأخرى عبر شبكات مراكز الأرشفة والمتاحف والمكتبات الرقمية والنصية، كما يمكن إستثمار طاقات الأشخاص ذوي الإعاقة بتشغيلهم في صناعة المحتوى التي لا تتطلب مجهودا عضليا تقريبا، ومن أهم المقومات اللازمة لذلك هو الرصد العميق والمستمر لقدراتهم وتأهيلهم، أو إعادة تأهيلهم بما يتناسب مع صناعة المحتوى ويسمح بالتعامل مع المعلومات كل حسب حاجته، ويسمح لمجتمع المعلومات باندماج الفئات الاجتماعية المهمشة فيه، وعلى نحو خاص الأشخاص ذوي الإعاقة، إذ سيمكنهم من العمل والتواصل والتعليم بسهولة ويسر، وأن بامكان أشخاص ذوي الإعاقة (خاصة الحركية والسمعية والبصرية) ان يكون لهم دورا كبيرا في تطوير صناعة المحتوى لما لديهم من ذكاء فطري ومقدرة على التحدي، والتعلم إذا ما توفرت لهم البيئة التي تمكنهم من ذلك.

12- دراسة إنجي كاظم مصطفى فهيم) (2009 حول أثر طبيعة علاقة المعاقين سمعياً بوسائل الاتصال في تشكيل سلوكهم التوافقي[16].

استهدفت الدراسة التعرف على طبيعة علاقة المعاقين سمعياً بوسائل الاتصال (الصحف والمجلات – التليفزيون – الكمبيوتر والإنترنت) بالإضافة إلى معرفة ملامح السلوك التوافقي لديهم من الجانب الشخصي والاجتماعي وتأثير أنماط ممارسات وسلوكيات فئة المعاقين سمعياً تجاه وسائل الاتصال في تشكيل ملامح التوافق النفسي العام لهم، وذلك في إطار عدد من المتغيرات الشخصية والبيئية المتنوعة ، ولقد اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الوصفي باستخدام أساليب مسح الرأى العام لعينة حصصية من ذوي الإعاقة السمعية، حيث طبقت صحيفة استقصاء على عينة قوامها120 مفردة من المعاقين سمعياً بالاستعانة بخبراء متخصصين في لغة الإشارة، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن استخدام الكمبيوتر والإنترنت جاء في المرتبة التالية للتليفزيون بين وسائل الاتصال موضع الدراسة من حيث معدلات استخدام المبحوثين المعاقين سمعياً له،كما تفوق إشباع الشعور بالمتعة والسعادة كأحد أهم إشباعات العملية الاتصالية– على بقية الإشباعات المتحققة لمفردات العينة من المعاقين سمعياً، ثم أعقب ذلك إشباع الشعور بزيادة المعرفة والمعلومات.

ثانيا: الدراسات الأجنبية:

1- دراسة Stefania Manca (2016) حول استخدام المعاقين لمواقع التواصل الاجتماعى فى إيطاليا [17].

وتم تطبيق الدراسة من خلال إستبيان إلكترونى على 144 من المبحوثين المسجلين ببعض جمعيات رعاية المعاقين بايطاليا بالإضافة لبعض المجموعات على الفيس بوك ، وأكدت نتائج الدراسة أن 92.4% من المبحوثين يفضلون إستخدام شبكة الفيس بوك، وأن 81.3% منهم يزور الشبكة على الأقل مرة يوميا، وأن 69% منهم التحق بالشبكة خلال الخمس سنوات الاخيرة، وذكر 24.3% أن لديهم أقل من 100 صديق فى حين ذكر 22.2% منهم ان لديهم أكثر من 500 صديق ، وأن 12.5% منهم ليس لديهم أصدقاء معاقين بين الاصدقاء ، وأكد الغالبية منهم وجود أصدقاء معاقين بين أصدقائهم، وكانت نسبة الأعضاء منهم فى مجموعات المعاقين 55.6% مقابل 44.4% ليسوا أعضاء ، وكان أكثر الأنشطة مع غير المعاقين على الشبكة هى إرسال رسائل خاصة، تلقى وقراءة الرسائل ، والضغط بالاعجاب على تحديثات الاصدقاء، وبالنسبة للانشطة مع المعاقين جاء فى المقدمة ارسال رسائل خاصة،تلقى وقراءة الرسائل وقراءة تحديثات المجموعة ، وإعتبر غالبية المبحوثين أن الشبكة تمثل لهم فرصة لمقابلة الاصدقاء القدامى ، وأنها منصة يمكن من خلالها متابعة المستجدات حول الأخبار والأحداث المتعلقة بالإعاقة أو تبادل المعلومات المفيدة مع زملاء الدراسة.

2- دراسة Alexis Carreiro,June B.Furr (2016) حول المداخل الاستراتيجية للافصاح عند ذوى الإعاقة على الشبكات الاجتماعية[18].

وأشارت الدراسة إلى أن غالبا مايواجه الأشخاص من ذوى الإعاقة الجسدية نوعاً من العزلة فيما يتعلق بالجاهزية للاتصال المباشر وجها لوجه، ومن ثم محدودية الفرص المتاحة لتكوين أو صياغة علاقات بسبب حالة العجز المستمر والذى ينتقص من شأن المعاق بالنسبة للآخرين، ومن هنا تبرز أهمية وسائل الإعلام الإجتماعى لهؤلاء الأشخاص من ذوى الإعاقة ، حيث يمكن للمعاق من خلال التواصل عبر تلك الشبكات الاجتماعية أن يبوح ويكشف عن كل مايتعلق بالإعاقة الخاصة به وذلك بسبب قدرته على التحكم فى التوقيت والكيفية التى يكشف بها ومن خلالها، فضلا عن اقتناص الفرصة المواتية لتشكيل وبناء علاقات متعددة، وتحدد الدراسة إطارا نظرياً لإستكشاف النهج الذى يتبعه المعاق جسديا خلال عملية الكشف أو الإفصاح عن طبيعة وظروف إعاقته من خلال منصات الإعلام الاجتماعى ،يشمل ثلاثة مناهج إستراتيجية يكشف من خلالها المبحوثون من ذوى الإعاقة الجسدية عن إعاقاتهم وهى(1) الإستراتيجية المفتوحة(2) الاستراتيجية الآمنة (3) الاستراتيجية المحدودة،

كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة بين متغيرى عمر المعاق وعمر الإعاقة كأحد المحددات الرئيسية فى إختيار المعاق للإستراتيجية الملائمة للكشف عن إعاقته.

3- تقرير Safe Place/Disability Rights Texas (2016) حول كيفية استخدام المعاقين للشبكات الاجتماعية[19].

وتناول التقرير النهائى الصادر عن المشروع قدرة الشبكات الاجتماعية على توفير فرص جديدة للمشاركة، وخاصة أمام من يكون دورهم الوظيفي محدود من حيث القدرة على التنقل والحركة مثل الأشخاص ذوي الإعاقة، فضلا عن أصحاب الشيخوخة، الذين يعتمدون بشكل متزايد على الانترنت فى التفاعل والتواصل ،حيث تمثل مواقع الشبكات الاجتماعية المنصة الأهم لاستيعاب رغبتهم في المشاركة جنباً إلى جنب مع استعدادهم كمستخدمين لتعظيم إمكانات واجهات الاستخدام من خلال الاعتماد على خاصية العمارة المعلوماتية، واعتمدت الدراسة على أداتى المقابلة ومجموعات النقاش لجمع البيانات، وأكدت الدراسة أن غالبية المبحوثين من ذوى الاعاقة يستخدمون الشبكات الاجتماعية كأداة إجتماعية للتواصل مع الأصدقاء، وأن 67% من المبحوثين يستخدمون الفيس بوك يليه تويتر18% ثم لينكدإن 16% والبلوجز12%، وأن 59% من المبحوثين يدخلون للشبكة عدة مرات يوميا ،والغالبية منهم يهتمون على الشبكة بالموضوعات المتعلقة بالأمان يليها الحقوق والمصادر الشرعية للحماية ، ثم العلاقات الصحية.

4- دراسة HAMPTON وآخرين (2015) حول الاعلام الاجتماعى والصحة النفسية[20].

وأكدت الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي ومنها الفيسبوك والتويتر لها فوائد للصحة النفسية من حيث الإحساس بالاندماج والترابط الاجتماعي، فعلى سبيل المثال بالنسبة للأشخاص الذين يعانون من العوائق التي تحول دون تفاعلهم اجتماعيا، فإن التواصل مع الناس عبر هذه المواقع يمكن أن يزيد من مشاعر الترابط لديهم، كما وأن له نتائج إيجابية أخرى، منها رفع مستويات تقدير الذات وخفض مشاعر الوحدة.

وأن إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي هو مفيد بشكل خاص للأشخاص من الفئات التي عادة ما تكون مستبعدة اجتماعيا، ومنها أولئك الذين يعيشون في المناطق النائية وكبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة، وفضلا عن تحسين الرفاهية الاجتماعية العامة فيمكن لهذه المواقع أن تسهم في تحقيق نتائج أفضل لعلاج مختلف قضايا الصحة النفسية، منها الاكتئاب والقلق والانتحار والاضطرابات الأخرى، وقد تم إجراء دراسة تحليلية شارك بها نحو 1800 شخص بالغ، واستهدفت هذه الدراسة استكشاف ما إن كان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والهواتف المحمولة والإنترنت يرتبط مع مستويات أعلى من الضغط النفسي، وقد توصلت الدراسة إلى نتيجتين رئيسيتين وهما أن: الاستخدام المتكرر للإنترنت بشكل عام ومواقع التواصل الاجتماعي بشكل خاص لا يزيد من مستويات الضغوطات النفسية لدى الشخص كما يتردد أحيانا بل أن

العكس هو الصحيح وخاصة بالنسبة للنساء، وأن من يستخدمن التويتر والبريد الإليكتروني ويتبادلن الصور من خلال الهاتف الخلوي كان لديهن مستويات أقل من الضغط النفسي.

5- دراسة Jolita Viluckiene (2015) حول العلاقة بين الشبكات الاجتماعية والتواصل الاجتماعى لدى المعاقين فى ليتوانيا[21].

وتركزت الدراسة على العلاقة بين التواصل الاجتماعى الافتراضى على الشبكات الاجتماعية والمشاركة الاجتماعية لدى الاشخاص ذوى الاعاقة ، واستهدفت تقييم المبحوثين للفائدة المتوقعة من الأنشطة التى يقومون بها على الشبكات الاجتماعية وأنواعها وتكراراتها ودوافع القيام بتلك الأنشطة على الشبكة الاجتماعية سواء مع أقرانهم المعاقين أو غير المعاقين،ومدى ارتباط تلك الأنشطة بأشكال الإعاقة وبالقيود القائمة على المشاركة الاجتماعية لديهم، وتم تطبيق استبيان على عينة من ذوى الاعاقة الحركية فى الفئة العمرية من 18 عاماً فأكثر من مستخدمى مواقع الشبكات الاجتماعية، وأثبتت الدراسة أن تقييم المبحوثين لأنشطة الشبكة الإجتماعية كان مرتفعاً جداً، وأن علاقة ذلك المؤشر بالمشاركة الاجتماعية الواقعية كانت موجبة وإن جاءت ضعيفة نسبياً ،وكذلك أكدت وجود علاقة إيجابية بين قيود المشاركة الاجتماعية ودوافع استخدام الشبكة الاجتماعية وخاصة بالنسبة لدافع توسيع دائرة العلاقات الاجتماعية ودافع البحث عن أشخاص لديهم نفس الإعاقة،وإن كان ذلك لم يمنع أن المعاقين فى ليتوانيا بصفة عامة لايستخدمون مواقع الشبكات الاجتماعية كتعويض للمشاركة الاجتماعية أو تعزيز قدرتهم الاجتماعية بمعدل مرتفع .

6- دراسة Sue Caton & Melanie Chapman (2015) حول استخدام ذوى الإعاقة الذهنية للإعلام الاجتماعى:عرض إستدلالي وتحليل موضوعى[22].

تقدم الدراسة عرضاً إستدلالياً من خلال تحليل النصوص والموضوعات على الأجهزة المستخدمة من جانب بعض الاشخاص من ذوى الاعاقة الذهنية خلال إستخدامها للدخول على الشبكات الاجتماعية، وتم تحديد 9 سمات خلال التحليل الإ ستدلالى للنصوص وتم فحصها وهذه السمات هى: الأمان والحماية والهوية الاجتماعية ومعدل الاستخدام، والدعم والعلاقات والسعادة والاستمتاع ومهارات القراءة والكتابة واللغة السيبرية المستخدمة وآدابها، وإمكانية الوصول والتصميم، وكشف تحليل تلك السمات أن بعض الأشخاص من ذوى الإعاقة الذهنية لديهم تجارب إيجابية فى استخدام الشبكات الاجتماعية وخاصة فيما يتصل بالصداقة وتحسين الهوية الاجتماعية وتقدير الذات والاستمتاع، كما تبين أن المعوقات التى تحول دون وصول تلك الفئات للشبكات الاجتماعية بنجاح تتحدد فى ماهو ذو صلة بالحماية وصعوبات أخرى ناتجة عن الأمية وضعف مهارات القراءة والكتابة ، واللغة السيبرية وآدابها وكذلك إتاحة الوصول بما تشمل من نقص التجهيزات والامكانيات المادية.

7- دراسة Carmit-Noa Shpigelman (2014) حول استخدام المعاقين للفيس بوك[23] .

واعتمدت الدراسة على تطبيق استبيان حول كيفية استخدام المبحوثين من ذوى الاعاقة للفيس بوك، ومقارنة الأنشطة التى يقومون بها سواء مع المعاقيين الآخرين أو مع غير المعاقين، وأظهرت الدراسة التى تم تطبيقها على 172 مبحوثا أن غالبية المبحوثين يتواصلون مع الآخرين من غير ذوى الاعاقة أكثر من أقرانهم من المعاقين الآخرين، وأنهم يفضلون التواصل من خلال أنشطة الفيس بوك مع المجموعات التى تعزز من قدراتهم الاجتماعية، وأكدت الدراسة قدرة مواقع الشبكات الاجتماعية على تمكين الاشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة.

8- دراسةPaul M.A. Baker وآخرين (2013) حول مقارنة بين مجموعات محددة من المعاقين والمسنين مستخدمى الفيس بوك ولينكدان[24].

وأكدت الدراسة أن تقنيات الإنترنت والاتصالات والأنشطة الموجهة مثل مواقع الشبكات الاجتماعية والمدونات، أصبحت مكونا هاماً من مكونات المجتمع ومنصة أساسية للمشاركة الفعالة، وأصبح واضحا تأثير الفيسبوك، ولينكدإن وغيرها في حياة المواطنين من سكان المجتمعات المحلية مستخدمى الانترنت الذين لديهم معوقات سواء جغرافية أو حركية بما يعنى قدرة محدودة على التنقل والحركة، وأصبح ذلك النمط من الاتصال فرصة لإعادة صياغة وتشكيل مظاهر الحياة فى المجتمعات خاصة من ذوى الاعاقة وكبار السن الذين يبحثون عن إشباع رغباتهم فى التواصل الاجتماعى، وقد تم اختيار المجموعات المشاركة فى الدراسة من خلال خاصية المنصة المعمارية والتى تسمح للمستخدم بالبحث والتجوال ولكن من خلال مداخل تصميمية محددة أو كلمات مفتاحية بعينها ، وإنتهت الدراسة إلى أنه من المنظور السياسى فان المؤسسات فى الدولة يجب أن تكون على وعى جيد بالخصائص السكانية وخاصة الفرص والتحديات بالنسبة لشرائح المعاقين والمسنين والعمل على توفير خدمات الدعم والتعزيز لهم.

9- دراسة Butteriss (2012) حول دور الاعلام الاجتماعى بالنسبة للمعاقين فى أستراليا[25].

وأوضحت الدراسة أن الفيس بوك يتصدر الشبكات الاجتماعية للمستخدمين من ذوى الاعاقة فى استراليا يليه اليوتيوب ، وأن الموقع الإلكتروني للفيس بوك يتضمن بعض إعدادات لمعالم "WAI-ARIA"، ويعني ذلك أن قارئ الشاشة من المحتمل أن يقرأ مزيد من المعلومات ويقدم مساعدة إضافية في التنقل بين وظائف الفيس بوك، كما يمكن الحصول على مزيد من المعلومات عن "WAI-ARIA" وقارئات الشاشة التي تدعمها على الموقع الإلكتروني للمنظمة الاسترالية للنفاذ إلى وسائل الإعلام "MAA"، كما أعد الفيس بوك فريقا لسهولة النفاذ يقدم الدعم لمستخدمي التكنولوجيا المساعدة يشمل "جوس" و"زووم تكست" ويمكن الاتصال بها على الموقع

الإلكتروني، كما يوجد في الفيس بوك بعض موارد منالية الويب على الإنترنت على الموقع الإلكتروني.

10- دراسة Burke وآخرين (2010) حول أنشطة الشبكات الاجتماعية وتقدير الذات الاجتماعى[26].

واستهدفت الدراسة التحقق من المؤشرات العامة للتقدير الذاتى اعتمادا على البيانات التجريبية لمستخدمى الفيس بوك، وكذلك اختبار مدى إمكانية تعميم نتائج الدراسات السابقة بالنسبة لكبار السن من المنظور الدولى، والتعرف على أنشطة محددة لهم ترتبط بالثراء الاجتماعى والشعور بالوحدة ، والتعرف على دور التفاعل المباشر لكل من بوستات وتعليقات صفحة الحالة والاعجاب واستهلاك المحتوى المقدم من الاصدقاء مثل تحديث الحالة والصور ومحادثات الاصدقاء مع آخرين لهم، وتوصلت الدراسة إلى أن الأنشطة الاتصالية المباشرة ترتبط بدرجة كبيرة بمن لديهم ثراء اجتماعى أكبر وشعور بالوحدة أقل، وترتبط بدرجة متوسطة بالثراء الاجتماعى المتعلق بحجم الأصدقاء ، وقالت الدراسة أن المستخدمين الذين يستهلكون محتوى أكبر لديهم ثراء اجتماعى أقل وزيادة فى الشعور بالوحدة، كما تناولت الدراسة بعض المؤشرات لدعم الصحة الإجتماعية.

مشكلة البحث:

تشير الإحصائيات الحديثة أن مصر بها 48 مليون مستخدم نشط على الإنترنت، أى بنسبة 52% من إجمالى عدد السكان، وأن 30% من المصريين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، بما فى ذلك فيس بوك وتويتر وإنستجرام وغيرها من مواقع التواصل الاجتماعى الشهيرة، ويتصدر تلك المواقع موقع الفيس بوك حيث يبلغ عدد مستخدمى فيس بوك فى مصر حوالى 27 مليون مستخدم، منهم حوالى 23 مليون شخص يستخدمون الهواتف المحمولة للدخول إلى شبكات الإنترنت[27].

وتعتبر مصر من أعلى دول العالم في نسبة الإعاقة بين مجتمعها، حيث تصل النسبة من10% إلى 12%،وفقا لتقرير منظمة الصحة العالمية ،وبالرغم من هذا العدد الضخم من المعاقين في مصر الا انهم يعانون كثيرا من الإهمال والتهميش والقصور فى الخدمات والرعاية اللازمه لهم [28].

وتوصلت إحدى الدراسات الحديثة أن فقدان التواصل الإجتماعى الواقعى لدى ذوى الإحتياجات بفعل الاعاقة يدفع هؤلاء الأشخاص إلى استخدام طرق بديلة للتواصل من خلال استخدام الشبكات الاجتماعية وذلك بغرض إيجاد عالم افتراضى بديل يتاح فيه أمامهم إمكانية التواصل الاجتماعى الغائب واقعياً، بالإضافة إلى بناء علاقات وصداقات ماكان لها أن تتم إلا من خلال ذلك الواقع الافتراضى الجديد[29].

كما أشارت إحدى الدراسات إلى أن غالبا مايواجه الأشخاص من ذوى الإعاقة الجسدية نوعاً من العزلة فيما يتعلق بالجاهزية للاتصال المباشر وجها لوجه، ومن ثم محدودية الفرص المتاحة لتكوين أو صياغة علاقات بسبب حالة العجز المستمر والذى ينتقص من شأن المعاق بالنسبة للآخرين،وذلك على عكس التفاعل الشخصى المباشر،ومن هنا تبرز أهمية وسائل الإعلام الإجتماعى لهؤلاء الأشخاص من ذوى الإعاقة ، حيث يمكن للمعاق من خلال التواصل عبر تلك الشبكات الاجتماعية أن يبوح ويكشف عن كل مايتعلق بالإعاقة الخاصة به وذلك بسبب قدرته على التحكم فى التوقيت والكيفية التى يكشف بها ومن خلالها، فضلا عن اقتناص الفرصة المواتية لتشكيل وبناء علاقات متعددة(30).

من هنا تتحدد مشكلة البحث فى التعرف على دوافع وأنماط استخدام تلك الشريحة الهامة فى المجتمع المصرى من ذوى الاحتياجات الخاصة لمواقع التواصل الاجتماعى والإشباعات المتحققة منها، وعلاقة ذلك الاستخدام بمستوى المشاركة الاجتماعية فى حياتهم الواقعية .

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على طبيعة استخدام ذوى الاحتياجات الخاصة لمواقع التواصل الاجتماعى وعلاقة ذلك الاستخدام بالمشاركة الاجتماعية الواقعية لديهم، ويتفرع عن ذلك الهدف عدة أهداف فرعية وهى:

- التعرف على الخصائص الديموغرافية للمبحوثين عينة البحث مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى
- التعرف على أنماط إستخدام المبحوثين عينة البحث لمواقع التواصل الإجتماعى
- التعرف على دوافع استخدام المبحوثين عينة البحث لمواقع التواصل الإجتماعى
- التعرف على الفوائد المتحققة من إستخدام المبحوثين عينة البحث لمواقع التواصل الاجتماعى
- التعرف على أنواع الأنشطة التى يمارسها المبحوثين مع الأشخاص الآخرين على مواقع التواصل الاجتماعى
- التعرف على طبيعة ومستوى المشاركة الاجتماعية الواقعية لدى المبحوثين .

الإطار النظرى: (نموذج الحضور الإجتماعي):

تستخدم الدراسة نموذج الحضور الإجتماعي الذي يبحث الأثر الإجتماعي لنموذج الإتصال عبر الكمبيوتر، ويتكون هذا النموذج من ثلاثة عناصر كما يلي:

1- المدخلات: ويحددها النموذج في العوامل الرئيسية التالية:

- الدوافع (مبررات وأسباب تدفع الفرد للتواصل مع الآخرين عبر الكمبيوتر).

- المعرفة (معلومات الفرد بشأن نظام الإستخدام ومعلوماته عن مجالات التفاعل عبر الكمبيوتر).
- المهارات الشخصية (يقظة الفرد وثقته بنفسه).
- السمات الشخصية (الشخصية المنبسطة أكثر استعداداً للتواصل مع غيرها ودرجة الإنسجام مع الآخرين.
- السمات المجتمعية (التنامي الكبير داخل المجتمع لإستخدام الكمبيوتر).
- عوامل السياق (الإطار الثقافي والزمني والوظيفي والبيئي والتي تلعب دوراً في تشكيل إطار استخدام الأفراد للكمبيوتر في عملية التواصل والتفاعل).
- متغيرات الوسيلة (وتشمل التفاعلية وإتاحة النص والصوت والصورة والحركة واللون، ويضاف لها العوامل الشخصية التي يقوم بها الفرد أثناء التواصل، مثل دخوله بإسمه الحقيقي، أو إسم مستعار).
- متغيرات الرسالة (جاذبية وفائدة الرسالة وطابعها النفسي والإجتماعي) [31].

2- العمليات التفاعلية : وتشمل دخول الأفراد في عمليات تواصل إجتماعية تفاعلية سواء من فرد لفرد، أو من مجموعة لمجموعة أو من فرد لمجموعة وتشمل: الرسائل النصية، والرسائل الفورية، والبريد الإلكتروني، والمنتديات، والدردشة التي تبرز من خلال الشبكة الاجتماعية (الفيس بوك) وغيرها من مواقع التواصل الإجتماعي الأخرى[32] .

3- المخرجات :وتشمل عملية التواصل والتي ينتج عنها الحوار والتفاعل والمشاركة والمبادرة من القيادة والتوجيه والتطوير والنقد، إنطلاقاً من أن التواجد الإجتماعي يولد لدى الأشخاص إحساساً بوجود أفراد آخرين مشاركين معهم، أو على الأقل لديهم الرغبة في التفاعل الإجتماعي، أو قد تحدث نتائج سلبية ممثلة في التقوقع والإنسحاب والهروب، وبالتالي السلبية والعزلة النفسية والإجتماعية[33].

وتستفيد الدراسة الحالية من هذا النموذج في معرفة دوافع ومبررات تعرض ذوى الإحتياجات الخاصة لمواقع التواصل الإجتماعي، ثم الأنشطة والعمليات التي يستخدمونها أثناء تواصلهم، ثم رصد نتائج عملية التفاعل والتواصل لمعرفة دور وتأثير إستخدام هذه المواقع على درجة المشاركة الإجتماعية الواقعية لدي هؤلاء المستخدمين.

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمى الدراسة إلى مجموعة الدراسات الوصفية Descriptive Study التى تهدف إلى اكتشاف الوقائع وكشف الظواهر ووصفها وصفا دقيقا وتحديد خصائصها تحديدا كيفيا أو كميا ، ومحاولة التنبؤ بما ستكون عليه في المستقبل ، وذلك من خلال جمع

الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالتها سعياً للوصول إلى تعميمات بشأن المشكلة التي يقوم الباحث بدراستها.[34]

متغيرات الدراسة:

تتضمن الدراسة متغيرا مستقلا هو طبيعة إستخدام ذوى الاحتياجات الخاصة لمواقع التواصل الاجتماعى (السمات الديموغرافية ،وأنماط الاستخدام) ومتغير وسيط هو(الأنشطة المستخدمة ،تقييم الفائدة من الاستخدام) والمتغير التابع هو المشاركة الاجتماعية الواقعية للمبحوثين ، وقد تم تصميم المقاييس اللازمة للمتغيرات وهى:

(1) مقياس دوافع إستخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعى: ويتكون المقياس من 9 دوافع ، وتم تصميم المقياس من 7 عبارات موجزة وشاملة تمثل إختصاراً لمقياس مطول للدوافع وذلك إعتماداً على دراسة Yoojung Kim وآخرين (2011)[35].

(2) مقياس المشاركة الإجتماعية لدى المبحوثين مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى: وتم تصميم المقياس من 13 عبارة إعتمادا على دراسة S.A.M. Stevelink وآخرين (2012)[36].

(3) مقياس أنشطة المبحوثين على الشبكة الإجتماعية: ويتكون المقياس من 19 عبارة إعتمادا على دراسة Stefania Manca (2016) [37].

تساؤلات وفروض الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن تساؤل رئيسى وهو ما طبيعة استخدام ذوى الاحتياجات الخاصة لمواقع التواصل الاجتماعى وعلاقة ذلك الاستخدام بمعدل المشاركة الاجتماعية الواقعية لديهم؟ ويتفرع عن ذلك التساؤل عدة تساؤلات فرعية وهى:

- ماهى أهم السمات الديموغرافية لعينة المبحوثين مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى؟
- ماهى أهم أنماط إستخدام عينة المبحوثين مستخدمى مواقع التواصل الإجتماعى؟
- ماهى أهم دوافع استخدام عينة المبحوثين لمواقع التواصل الإجتماعى؟
- ماهى أهم الفوائد المتحققة من إستخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعى؟
- ماهى أهم أنواع الأنشطة التى يقوم بها المبحوثين على مواقع التواصل الاجتماعى؟
- ما طبيعة المشاركة الاجتماعية الواقعية لعينة المبحوثين مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى؟

فروض الدراسة:

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين دوافع إستخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعى وفقاً للسمات الديموغرافية لهم(النوع،العمر،نوع الإعاقة، الخبرة فى الاستخدام).

الفرض الثانى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين دوافع إستخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعى وفقاً لأنماط إستخدامهم لها(عدد مرات الدخول،عدد الأصدقاء،الشبكة المستخدمة،الوقت المنقضى يوميا، الجهاز المستخدم).

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقييم المبحوثين للفائدة من إستخدام مواقع التواصل الإجتماعى وفقاً للسمات الديموغرافية لديهم.

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المشاركة الإجتماعية الواقعية للمبحوثين وفقاً لأنماط الإستخدام لديهم.

الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة بين المشاركة الاجتماعية الواقعية لدى المبحوثين وفقا للسمات الديموغرافية لديهم.

الفرض السادس: توجد علاقة دالة إحصائياً بين تقييم المبحوثين للفائدة من الإستخدام وبين المشاركة الاجتماعية الواقعية لديهم.

الفرض السابع: توجد علاقة دالة إحصائياً بين نوع الأنشطة التى يمارسها المبحوثين على الشبكة وبين المشاركة الاجتماعية الواقعية لديهم.

أدوات الدراسة وتصميمها:

تم الاعتماد على صحيفة الإستبيان كأداة لجمع البيانات من عينة المبحوثين ، وتم تصميم الصحيفة بإصدارين متطابقين أحدهما إلكترونى للمجموعات النوعية لذوى الاحتياجات الخاصة على الفيس بوك والثانى ورقى لذوى الإعاقة السمعية والكلامية، وتضمن القسم الأول من الصحيفة البيانات الأساسية الخاصة بالمبحوثين (النوع/ العمر/ نوع الإعاقة/ مدة الخبرة فى الاستخدام) ثم أنماط الإستخدام عدد مرات الدخول/ عدد الأصدقاء/ / الشبكة المفضلة/ / الوقت المنقضى يوميا/ الجهاز المستخدم فى الدخول) وفى القسم التالي تم عرض بقية المتغيرات: دوافع إستخدام المبحوثين للشبكة الاجتماعية والأنشطة التى يمارسونها ، وتقييم المبحوثين للفائدة من الاستخدام، وعناصر المشاركة الاجتماعية الواقعية لديهم وعلى المبحوث أن يضع علامه أمام العنصر المناسب له ، ويتضمن كل متغير مقياس ليكرت خماسى يبدأ بأوافق جدا وينتهى بلاأوافق مطلقا.

وقبل توزيع الاستبيان الورقى علي عينة الطلاب ذوى الإعاقة السمعية تم الاستعانة بأحد خبراء التخاطب مع الطلاب الصم والبكم لشرح فكرة ومجال الأسئلة، وبعد التوزيع والاجابة عن التساؤلات والاستفسارات قام الطلاب بملأ الاستبيانات وتم جمعها منهم ، كما تم تلقى إستمارات المجموعات (أونلاين) وجرت عملية الفرز والمراجعة لكلا الإصدارين الورقى أو الالكترونى ،وأسفرت عن إستبعاد 20 إستمارة منها 13 إستمارة بسبب عدم الاجابة على كل الأسئلة من الطلاب ذوى الإعاقة السمعية والكلامية، و7

إستمارات من المبحوثين فى المجموعات النوعية على الفيس بوك (الإعاقة الجسدية) ،وبالتالى يصبح العدد النهائى لعينة المبحوثين وفقاً للإستمارات الصحيحة التى تم استعادتها180 مبحوثا من ذوى الاحتياجات الخاصة(الإعاقة الجسدية ،والسمعية والكلامية ،والمركبة من كلاهما).

مجتمع وعينة الدراسة:

يعرف مجتمع البحث بأنه "مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى، والتي يجري عليها البحث أو التقصي، ومن أجل الوصول إلى إجابة على تساؤلات الدراسة تم إختيار عينة عمدية نهائية مكونة من (180) مفردة من ذوى الإحتياجات الخاصة مستخدمى الشبكات الاجتماعية(الإعاقة الحركية والسمعية) وذلك من خلال المجموعات النوعية على الفيس بوك والخاصة بتلك الفئة، وكذلك من خلال الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة المنتظمين فى التعليم بمدارس التربية الخاصة فى التعليم الاعدادى والثانوى، وبمساعدة أحد الخبراء فى التخاطب للتواصل معهم فى شرح أسئلة صحيفة الاستبيان والاستفسارات المتعلقة بها وحتى الإجابة عليها.

مفاهيم الدراسة:

(1) مواقع التواصل الاجتماعي :

هي مواقع الكترونية اجتماعية على الانترنت وتعتبر الركيزة الأساسية للإعلام الجديد أو البديل، التي تتيح للأفراد والجماعات التواصل فيما بينهم عبر هذا الفضاء الافتراضي[38]،وتعرف أيضا بأنها شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون وفي أي مكان من العالم، ظهرت على شبكة الانترنت منذ سنوات وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم[39].

(2) ذوى الاحتياجات الخاصة:

ذوى الاحتياجات الخاصة هم الأفراد الذين ينحرفون عن المتوسط في جانب أو أكثر من جوانب الشخصية سواء أكان جسديًا أم عقليًا أم نفسيًا أم اجتماعيًا يحول بينهم وبين تحقيق التوازن والسلوك العادي، مما يترتب عليه عدم القدرة على متابعة الترتيبات المدرسية أو الخدمات التعليمية، وهذا يتطلب تعليمهم من خلال برامج خاصة متضمنة وسائل تكنولوجية ملائمة لهذه القدرات، ويمكن تصنيف ذوي الاحتياجات الخاصة إلى فئات مثل الكفيفين وضعاف البصر، والصم وضعاف السمع، والإعاقات الجسدية والصحية، والتخلف العقلي، والموهوبين والعباقرة، والاضطراب النفسي، وصعوبات التعلم والتواصل، والاحتياجات المتعددة [40].

(3)المشاركة الإجتماعية:

هى إتاحة الفرص أمام الأفراد للمشاركة المتساوية مع أقرانهم الآخرين فى المواقف المختلفة وذلك وفقا للتصنيف الدولى للأداء الوظيفى والعجز والصحة، وتتراوح قيود المشاركة بين من لديه مشكلة صغيرة إلى مشكلة كبيرة[41]، ويرى باحثون آخرون أن المشاركة الإجتماعية تعنى إنغماس الفرد فى أنشطة توفر له درجة من التفاعل مع الآخرين فى مجتمعه الصغير والكبير، وتتضمن 6 مستويات: القيام بأنشطة تحضيرية تمهيدا للاتصال بالآخرين ، التواجد مع الآخرين، التفاعل مع الآخرين دون القيام بنشاط محدد معهم، القيام بأنشطة مع الآخرين، مساعدة الآخرين، المساهمة فى خدمة المجتمع [42].

إختبار الصدق والثبات:

عمل الباحث على تحقيق الصدق من خلال عرض استمارة الاستبيان على عدد من المحكمين المتخصصين في الإعلام ومناهج البحث[43] وذلك للحكم على مدى صلاحية الاستمارة لإجراء الدراسة وتحقيق أهدافها من خلال تساؤلاتها والعلاقة بين المتغيرات بها، وتم إجراء بعض التعديلات على الاستمارات وفئاتها وفقا لملاحظات السادة المحكمين حتى أصبحت الاستمارات صالحة للتطبيق، وقادرة على تحقيق أهداف الدراسة.

واستخدم الباحث أسلوب إعادة الاختبار ,حيث قام بعد جمع بيانات البحث بإجراء دراسة أولية على 10% من إجمالي مفردات العينة(الإعاقة السمعية) , ثم قام بإعادة الاختبار عليهم مره أخرى لقياس الثبات، وقد بلغ معامل الثبات 89.5% مما يدل على وجود درجة اتساق عالية بين إجابات المبحوثين.

المعالجة الإحصائية للبيانات :

بعد الانتهاء من جمع بيانات البحث وترميزها وإدخالها إلى الحاسب الآلي، تم تحليلها، واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) وذلك باللجوء إلى المعاملات والاختبارات والمعالجات الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية،إختبار كا2، اختبار ت،إختبار بيرسون،التباين أحادى الاتجاه.

نتائج الدراسة الميدانية:

أولا: التوزيعات التكرارية لعينة المبحوثين:

جدول(1) التوزيع التكرارى للمبحوثين وفقا للسمات الديموغرافية

النوع	التكرارت	النسبة المئوية
ذكر	121	%67.2
أنثى	59	%32.8
المجموع	180	%100
الفئة العمرية		
من 13-18	14	%7.8
من 19-24	25	%13.9
من 25-35	85	%47.2
من 36-45	86	%31.1
أكثر من 45	-	-
المجموع	180	%100
نوع الإعاقة		
حركية	127	%70.6
سمعية وكلامية	45	%25
مركبة	8	%4.4
المجموع	180	%100
الخبرة فى الاستخدام		
أقل من سنة	16	%8.9
من سنة- لأقل من 3 سنوات	55	%30.6
من 3- لاأقل من 5 سنوات	34	%18.9
أكثر من 5 سنوات	75	%41.6
المجموع	180	%100

توضح بيانات الجدول السابق(1) الخاص بالتوزيع التكرارى لعينة المبحوثين وفقا للسمات الديموغرافية بالنسبة **للنوع**: فان العينة تضم 67.2 % من الذكور،بينما يمثل الإناث 32.8% من إجمالى العينة، بما يعنى أن الذكور أكثر مشاركة من الإناث فى الأنشطة على الشبكة الاجتماعية،وهذا المؤشر طبيعى بين مستخدمى الشبكات الاجتماعية،وإن كانت النسبة هنا أعلى من مثيلاتها بين المستخدمين الأسوياء.

وبالنسبة للتوزيع **وفقا للفئة العمرية:** فان أعلى مشاركة للمبحوثين كانت من الفئة العمرية من 25- 35 سنه بنسبة 47.2% تليها الفئة من 36-45 سنه بنسبة 31.1% ،أى أن الغالبية تنتمى لفئة الشباب، وأقل مشاركة بين المبحوثين كانت من الفئة العمرية من 13-18 سنة بنسبة 7.8%.

وبالنسبة لتوزيع العينة وفقا **لنوع الإعاقة:** فان النسبة الأعلى من المبحوثين كانت تنتمى لذوى الإعاقة الحركية بنسبة 70.6% يليها ذوى الإعاقة السمعية والكلامية بنسبة 25% ثم الإعاقة المركبة من الحركية والسمعية معاً بنسبة 4.4%، ويبدو أن إستخدام الشبكة الاجتماعية أكثر إلحاحاً وتلبية للاحتياجات لذوى الإعاقة الحركية

أكثر من السمعية والكلامية بسبب قيود التنقل والحركة،فضلا عن إرتباط الإعاقة السمعية والكلامية بالفهم والإدراك ومايصاحبها من صعوبات فى الإستخدام.
وبالنسبة لتوزيع العينة وفقا **للخبرة فى الاستخدام**: فقد كانت النسبة الأعلى مشاركة بين المبحوثين ممن لديهم خبرة فى الإستخدام (أكثر من 5 سنوات) بنسبة 41.6% يليها من كان لديهم خبرة فى الاستخدام من (سنه- لأقل من 3 سنوات) بنسبة 30.6%، وكان الأقل مشاركة من لديهم خبرة (أقل من سنة) بنسبة 8.9%، وهومايعنى حرص غالبية المبحوثين على المبادرة نحو المشاركة فى إستخدام الشبكة الاجتماعية كلما كان ذلك ممكناً ومتاحاً مع الحرص على الإستمرارية فى الاستخدام.

جدول(2)

التوزيع التكرارى لأنماط إستخدام للمبحوثين لمواقع التواصل الإجتماعى

أنماط الإستخدام	التكرارت	النسبة المئوية
1- عدد مرات الدخول		
عدة مرات يوميا	156	%86.7
مرة واحدة يوميا	14	%7.8
عدة مرات أسبوعيا	10	%5.5
المجموع	180	%100
2- عدد الأصدقاء		
من 1-20	72	%%40
من 21-50	76	%42.3
من 51-100	24	%13.3
أكثر من 100صديق	8	%4.4
المجموع	180	%100
3- الشبكة الأولى فى الاستخدام		
فيس بوك	176	%97.8
تويتر	4	%2.2
أخرى	-	-
المجموع	180	%100
4- الوقت المنقضى على الشبكة يوميا		
أقل من ساعة يوميا	12	%6.7
من ساعة – أقل من ساعتين	73	%40.6
من ساعتين لأقل من 3 ساعات	87	%48.3
من 3 ساعات لأأقل من 4 ساعات	8	%4.4
أكثر من 4 ساعات	-	-
المجموع	180	%100
5- الجهاز المستخدم فى الدخول		
موبايل	83	%46.1
تابلت أو آي باد	2	%1.1
لاب توب	95	%52.8
كومبيوتر مكتبى	-	-
المجموع	180	%100

وإجمالاً فان تحليل بيانات التوزيعات التكرارية الخاص بالسمات الديموغرافية للمبحوثين يكشف عن عدد من المؤشرات فى مقدمتها أن الذكور يمثلون الغالبية فى عينة المبحوثين بنسبة تقارب ضعف تمثيل الإناث، وأن غالبية المبحوثين ينتمون إلى

الفئة العمرية للشباب، وأن ذوى الإعاقة الحركية أوالجسدية هم الأكثر مشاركة عن ذوى الإعاقة السمعية والكلامية، وأن أغلبية المبحوثين هم من ذوى الخبرة الأطول فى الإستخدام بين عينة المشاركين.

توضح بيانات الجدولين السابقين (2) ، (3) الخاصين بالتوزيعات التكرارية لأنماط الإستخدام السائدة لدى عينة المبحوثين عدداً من المؤشرات الهامة: بالنسبة **لعدد مرات الدخول** فان النسبة الأكبر من المبحوثين يدخلون على الشبكة الاجتماعية ضمن الفئة الأعلى (عدة مرات يوميا) بنسبة 86.7% ، وأن النسبة الأقل منهم يدخلون عدة مرات أسبوعيا بنسبة 5.5% ،ويعنى ذلك أن غالبية المبحوثين يحرصون على التواصل يومياً عبر الشبكة الإجتماعية وتفقد حساباتهم عليها عدة مرات.

وبالنسبة **لعدد الأصدقاء** فان النسبة الأكبر من المبحوثين لديهم عدد محدود نسبيا من (21- 50 صديق) بنسبة42.3% يليه من لديهم من (1-20صديق) بنسبة 40% ، ويعنى ذلك ميل الغالبية العظمى من المبحوثين إلى عدم التوسع فى عدد الأصدقاء وربما كان ذلك بسبب مايستتبعه التوسع فى عدد الأصدقاء من زيادة فى الأنشطة على الشبكة ،وقد لايتناسب ذلك مع ظروف وطبيعة الإعاقة، وبالنسبة **للشبكة الاجتماعية الأولى فى الاستخدام** فان الأغلبية المطلقة من المبحوثين يستخدمون الفيس بوك بنسبة 97.8% ،تليها تويتر بنسبة قليلة للغاية 2.2%،بمايعنى أن الفيس بوك يمثل الشبكة الأولى والأكثر ملائمة والأكثر قبولاً لدى شريحة المستخدمين من ذوى الاحتياجات الخاصة.

وبالنسبة **للوقت المنقضى على الشبكة يومياً** فان غالبية المبحوثين يقضون من (ساعتين لأقل من 3 ساعات) بنسبة 48.3% يليهم من يقضون من (ساعة لأقل من ساعتين) بنسبة 40.6% وهو مؤشر يؤكد مدى إعتماد المبحوثين على الشبكة فى تلبية إشباعاتهم رغم ظروف الإعاقة التى تحول دون الاستخدام الميسور والمريح بالنسبة لوضعية الاستخدام فى ظل الإعاقة.

أما بالنسبة **للجهاز المستخدم فى الدخول على الشبكة** فان غالبية المبحوثين بنسبة 52.8% يستخدمون اللاب توب يليه استخدام الهاتف الجوال بنسبة 46.1% ويمكن تفسير ذلك بأن غالبية المبحوثين من ذوى الاعاقة الحركية يناسبهم اللاب توب أكثر من غيره من الأجهزة الأخرى نظرا لإمكانية التحكم فى الأزرار والمفاتيح بدرجة أسهل من مثيلاتها فى الهواتف مثلا ، ثم يلى اللاب توب جهاز الهاتف النقال بنسبة 46.1% وهو مناسب بدرجة كبيرة لحالات الإعاقة الحركية البسيطة ،وكذلك لذوى الإعاقة السمعية والكلامية عن طريق التواصل من خلاله بلغة الإشارة .

جدول (4) التوزيع التكرارى لدوافع إستخدام المبحوثين للشبكات الاجتماعية

الدافع	أوافق تماما		أوافق		إلى حد ما		لاأوافق		لاأوافق مطلقا	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
التواصل مع أشخاص أعرفهم فى حياتى الواقعية	151	83.9	29	16.1	-	-	-	-	-	-
للبحث عن معلومات وأشياء لم أعرفها من قبل	105	58.3	58	32.2	17	9.5				
للتواصل مع أشخاص جدد لأول مرة	65	36.1	75	41.7	40	22.2	-	-	-	-
للتعرف على الأحداث الجارية ومتابعة المستجدات	92	51.1	65	36.1	23	12.8	-	-	-	-
لقضاء الوقت واللعب والتسلية والترفيه	27	15	35	19.4	99	55	4	2.2	15	8.3
للتعرف على مشكلات المعاقين وتقديم الدعم لهم	96	53.3	53	29.4	27	15	4	2.3	-	-
للتعرف على الخدمات الحكومية لرعاية المعاقين	121	67.2	32	17.8	17	9.4	8	4.4	2	1.1

توضح بيانات الجدول السابق(4) الخاص بدوافع إستخدام المبحوثين للشبكات الاجتماعية أن جميع المبحوثين يستخدمون الشبكة بنسبة 100%بدافع (التواصل مع أشخاص أعرفهم فى حياتى الواقعية) وتراوحت قوة الدافع ما بين (موافق تماما وموافق) ويوضح ذلك المؤشر أهمية الشبكة بالنسبة للمبحوثين فى إستكمال التواصل الاجتماعى الواقعى لديهم من خلال الشبكة الاجتماعية.

وجاء فى المركز الثانى دافع (البحث عن معلومات وأشياء أعرفها لأول مرة) بنسبة موافقة 90.5% وهو دافع تقليدى لدى كافة المستخدمين لإشباع غريزة الفضول وحب المعرفة، ثم الدافع الثالث (التعرف على الأحداث الجارية ومتابعة المستجدات) بنسبة موافقة 87.2% وهو مؤشر على كفاءة الشبكة الاجتماعية فى ربط هؤلاء المستخدين بالواقع والأحداث الجارية.

ثم تلى ذلك الدافع الرابع (التعرف على الخدمات الحكومية الممتاحة لرعاية المعاقين) بنسبة 85% وهو مؤشر على الحاجة الملحة لدى المبحوثين لتلقى الرعاية والدعم من جانب الجهات الرسمية، ثم دافع (التعرف على مشكلات المعاقين وتقديم الدعم لهم) بنسبة 82.7% ،وهو مؤشر مرتبط بدرجة كبيرة بالدافع السابق ويشير إلى ثقة المبحوثين فى قدرة الشبكة على التعريف بالمشكلات الخاصة بالمعاقين ووالوصول لمصادر تقديم الدعم لهم.

ثم دافع (التواصل مع أشخاص جدد لأول مرة) بنسبة موافقة 77.8% وتعكس تلك النسبة ثقة المبحوثين الكبيرة فى الشبكة كمنصة للتواصل الاجتماعى حتى مع

الأشخاص الجدد الذين يعرفونهم لأول مرة، كما يسلط الضوء مرة أخرى على الدور الذى يمكن للشبكة الاجتماعية أن تقوم به فى محاكاة واستنساخ التواصل الاجتماعى الواقعى بالنسبة لهؤلاء المبحوثين اوالذى تحول ظروف' إعاقتهم دون ممارسة التواصل الاجتماعى الواقعى بصورة طبيعية.

ويمكن من التحليل السابق إستخلاص أن أعلى الدوافع لدى المبحوثين على الإطلاق هو دافع (التواصل مع أشخاص أعرفهم فى حياتى الواقعية) بنسبة موافقة 100% ، وهو يؤكد على قدرة الشبكة الاجتماعية لتكون إمتداداً للتواصل الاجتماعى الواقعى وتعويضاً عما يصادفه الشخص المعاق من معوقات، كما يدعم ذلك الاتجاه دافع (التواصل مع أشخاص جدد لأول مرة) بنسبة 77.8% ،ويمثلا معاً مؤشراً قوياً على قدرة الشبكة الاجتماعية على تعويض حالة القصور والضعف فى التواصل الاجتماعى الواقعى لدى ذوى الاعاقة جراء القيود القسرية حركياً والنفسية والاجتماعية المصاحبة لذلك.

جدول(5)

التوزيع التكرارى لأنشطة المبحوثين على الشبكة الاجتماعية

الأنشطة على الشبكة الاجتماعية	هامة جدا		هامة		إلى حد ما		غير هامة		غير هامة مطلقا	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
إرسال رسائل شخصية	90	50	59	32.8	16	8.9	10	5.6	5	2.8
إستقبال وقراءة الرسائل	94	52.2	61	33.9	23	12.8	2	1.1	-	-
تحديث الحالة الخاصة بى	56	31.1	58	32.2	53	29.4	8	4.4	5	2.8
تحميل صور وفيدوهات شخصية	56	31.1	39	21.7	53	29.4	21	11.7	11	6.1
تحميل صور وفيديوهات كوميدية	46	25.6	45	25	58	32.2	19	10.6	12	6.7
تحميل صور وفيديوهات إجتماعية	34	18.9	66	36.7	64	35.6	7	3.9	9	5
تحميل تطبيقات	44	24.4	36	20	81	45	13	7.2	6	3.3
إضافة أصدقاء	62	34.4	64	35.6	50	27.8	4	2.2	-	-
حذف أصدقاء	47	26.1	26	14.4	68	37.8	23	12.8	16	8.9
كتابة على صفحات الاصدقاء	45	25	40	22.2	72	40	15	8.3	8	4.4
مشاركة صور الاصدقاء	58	32.2	41	22.8	54	30	19	10.6	8	4.4
تعليق على صور الاصدقاء	72	40	58	32.2	42	23.3	4	2.2	4	2.2
تعليق على تحديث الحالة عند الاصدقاء	67	37.2	50	27.8	55	30.5	7	3.9	1	6.
الضغط بالاعجاب على تحديثات الاصدقاء	67	37.2	37	20.6	56	31.1	10	5.6	10	5.5
ممارسة الألعاب مع الآخرين	18	10	24	13.3	96	53.4	16	8.9	26	14.4
الاشتراك فى المجموعات	37	20.6	80	44.4	49	27.3	6	3.3	8	4.4
الكتابة على صفحة المجموعات	49	27.2	51	28.3	61	33.9	18	10	1	6.
قراءة تحديثات المجموعة	50	27.8	75	41.7	51	28.3	4	2.2	-	-
الضغط بالاعجاب على تحديثات المجموعات	50	27.8	84	46.7	35	19.4	5	2.8	6	3.3

توضح بيانات الجدول السابق (5) الخاص بالتوزيع التكرارى لأنشطة المبحوثين على الشبكة الاجتماعية أن أكثر الأنشطة محل الإهتمام لدى المبحوثين كانت على التوالى:إستقبال وقراءة الرسائل، إرسال رسائل شخصية،الضغط بالاعجاب على تحديثات المجموعات، التعليق على صور الاصدقاء،إضافة أصدقاء وذلك بنسب 86.8%، 82.8%، 78.5%، 72.2%، 70% ، وأن الانشطة الأقل إهتماماً كانت على التوالى: ممارسة الألعاب مع الآخرين، حذف الأصدقاء، تحميل صور وفيديوهات شخصية، تحميل صور وفيديوهات كوميدية،مشاركة لصور الأصدقاء وذلك بنسب 23.3%، 21.7%، 17.8%، 17.3%،15%.

وتوضح تلك المؤشرات أن الأنشطة الأكثر إستخداماً على الشبكة من جانب المبحوثين تجمع بين الأنشطة الاتصالية المباشرة (إضافة أصدقاء،التعليق على صور الاصدقاء،إرسال رسائل شخصية) والأنشطة الإتصالية غير المباشرة (استقبال وقراءة الرسائل، الإعجاب لتحديثات الاصدقاء) وأن الأنشطة الأقل إستخداماً ترتبط غالباً بأنشطة إتصالية مباشرة (تحميل قيديوهات، ممارسة الألعاب) وربما يعود ذلك إلى ظروف التواصل تحت ضغوط الإعاقة وصعوبات الاستخدام والتى يضطر معها المبحوث المعاق لإختيار الأنشطة السهلة المباشرة دون الدخول فى أنشطة مركبة تتطلب إتصالا تفاعلياً عميقاً قد لاتسمح به ظروف التعرض غير الطبيعية المصاحبة للإعاقة.

ويمكن من واقع بيانات الجدول السابق إستخلاص أن أكثر الأنشطة التى يعتبرها المبحوثون (هامة وهامة جداً) كانت على الترتيب: إستقبال وقراءة الرسائل (86.1%) إرسال رسائل شخصية(82.8%) ،الضغط بالاعجاب على تحديثات المجموعات(74.5%)، التعليق على صور الأصدقاء(72.2%)، إضافة أصدقاء(70%)، قراءة تحديثات المجموعات(69.5%)، وتعبر تلك الأنشطة فى غالبيتها عن الرغبة فى بناء علاقات والتواصل ومد جسور للتفاعل الاجتماعى مع الآخرين.

كما يوضح الجدول أن أكثر الأنشطة التى يعتبرها المبحوثون (غير هامة وغير هامة مطلقاً) كانت على الترتيب : ممارسة الألعاب مع الآخرين(23.3%)،حذف الأصدقاء(21.7%)،تحميل صور وفيديوهات شخصية(17.8%)، تحميل صور وفيديوهات كوميدية(17.3%)، وتشير غالبية تلك الأنشطة إلى أنها من نوعية الأنشطة التى تتطلب جهداً ووقتاً وصبراً وربما لايتناسب ذلك مع الاستخدام فى ظروف الإعاقة من ناحية ، وطبيعة السرعة المتاحة للانترنت فى مصر من ناحية أخرى، كما يلفت الانتباه فيما يتعلق بالبعد الاجتماعى فى إستخدام الشبكة هو نسبة الاهتمام بالتواصل داخل المجموعات الخاصة ،حيث تحرص نسبة كبيرة من المبحوثين على ممارسة الأنشطة المختلفة داخل المجموعة سواء بالقراءة أو التعليق أو الإعجاب بما يقدمه الأصدقاء فى المجموعة.

جدول(6)

التوزيع التكرارى لتقييم فائدة المبحوثين من إستخدام الشبكة الاجتماعية

عنصر الفائدة من إستخدام الشبكة	أوافق تماما		أوافق		إلى حد ما		لاأوافق		لاأوافق مطلقا	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تساعدنى فى الوصول للأشخاص المعاقين الآخرين	114	63.3	52	28.9	14	7.8	-	-	-	-
تساعدنى فى التواصل مع أشخاص غير معاقين	87	48.3	87	48.3	6	3.4				
تتيح لى التفاعل الإجتماعى مع الأهل والأقارب	95	52.8	72	40	13	7.2	-	-	-	-
تتيح لى إختيار كيف أظهر أمام الآخرين	59	32.8	86	47.8	26	14.4	1	6.	8	4.4
أستمتع باللعب والتسلية والترفيه وقضاء وقت الفراغ	41	22.8	48	26.7	64	35.6	7	3.9	20	11.1
تعوضنى عن كثير من العلاقات الإجتماعية الواقعية	60	33.3	60	33.3	35	19.4	10	5.6	15	8.3
تساعدنى فى إكتساب الثقة فى التعامل مع الآخرين	60	33.3	69	38.3	30	16.7	8	4.4	13	7.2
تساهم فى تنمية المعرفة ومتابعة الأخبار والمعلومات	56	31.1	88	48.9	36	20	-	-	-	-

ويوضح الجدول السابق(6) الخاص بالتوزيعات التكرارية لتقييم المبحوثين للفائدة من إستخدام الشبكات الاجتماعية **أن** غالبية المبحوثين يرون أن الفائدة الأولى هى(تساعدنى فى التواصل مع أشخاص غير معاقين بنسبة 96.6% ، وهى نسبة عالية وتقييم مرتفع يعبر عن التوظيف المباشر للشبكة الاجتماعية فى التواصل الاجتماعى الطبيعى الذى يبدو غير متاح بدرجة كبيرة وتكتنفه صعوبات نظراً لظروف الإعاقة ومايصاحبها من نظرة مجتمعية لم تزل تقلل من شأن المعاق ، ثم يلى ذلك فائدة (تتيح لى التفاعل مع الاجتماعى مع الأهل والأقارب) بنسبة 92.8% ، ثم فائدة (تساعدنى فى الوصول للأشخاص المعاقين الآخرين) بنسبة موافقة 92.2% ، تليها فائدة (تتيح لى إختيار كيف أظهر أمام الناس) بنسبة 80.6% ، ثم فائدة (تساهم فى تنمية المعرفة ومتابعة الأخبار والمعلومات) بنسبة 80% ، ثم فائدة (تساعدنى فى إكتساب الثقة فى التعامل مع الآخرين) بنسبة 71.6% ، ثم فائدة(تعوضنى عن كثير من العلاقات الاجتماعية الواقعية) بنسبة 66.6%.

وتشير تلك التقييمات من جانب المبحوثين للفائدة من إستخدام الشبكة الاجتماعية إلى ارتباط ذلك المؤشر لديهم بالتفاعل والتواصل الإجتماعى وتحقيق التواصل المفقود أو المحدود على أرض الواقع ، والذى يمثل أهمية كبيرة لدى الغالبية العظمى منهم، وأكثر تقييمات الفائدة رفضاً من جانب المبحوثين كانت فائدة (أستمتع باللعب والتسلية

والترفيه وقضاء وقت الفراغ) بنسبة رفض 15% وهو مايعنى أن نسبة ليست قليلة من العينة ترفض أن يكون اللعب والتسلية فائدة مستهدفة لهم.

جدول(7)

التوزيع التكرارى للمشاركة الاجتماعية الواقعية للمبحوثين

عنصر المشاركة الاجتماعية	نعم		إلى حد ما		لا	
	ك	%	ك	%	ك	%
هل لديك فرصة متساوية مع الآخرين فى الحصول على عمل	54	30	80	44.4	46	25.6
هل لديك فرصة متساوية مع الآخرين فى أداء ماتكلف به من أعمال	92	51.1	77	42.8	11	6.1
هل تقوم بزيارات خارجية فى المحيط الاجتماعى لمن تعرفهم	68	33.7	109	60.6	3	1.7
هل يزورك أشخاص ممن تعرفهم فى المنزل من حين لآخر	84	46.7	93	51.7	3	1.7
هل تشارك فى المناسبات الاجتماعية أو الدينية فى محيط الأسرة	86	47.8	83	46.1	11	6.1
هل تحظى بنفس الإحترام فى المجتمع مثل بقية الأشخاص الآخرين	106	58.9	68	37.8	6	3.3
هل تقوم أحيانا بجولات حول المنزل أو فى محيط المكان	78	43.3	87	48.3	15	8.3
هل تشارك بفاعلية فى المناسبات الخاصة بالأسرة	91	50.6	80	44.4	9	5
هل تشارك أحيانا فى بعض الأعمال المنزلية	77	42.8	80	40.4	23	12.8
هل رأيك يكون موضع إعتبار فى المناقشات الأسرية	119	66.1	59	32.8	2	1.1
هل تشعر بالراحة فى مقابلة أشخاص جدد	84	46.7	92	51.1	4	2.2
هل تشارك فى المهرجانات الرياضية والاحتفالات العامة	38	21.1	86	47.6	56	31.1
هل تشارك فى تنمية الموارد المالية للأسرة	72	40	40	22.2	68	37.8

ويوضح الجدول(7) الخاص بالتوزيع التكرارى لعناصر المشاركة الاجتماعية للمبحوثين أن أكثر العناصر المعبرة عن قيود مباشرة على المشاركة الاجتماعية كانت متمثلة فى: (عدم القدرة على المشاركة فى تنمية الموارد المالية للأسرة) بنسبة 37.8%، ثم يلى ذلك عنصر (عدم المشاركة فى المهرجانات الرياضية والإحتفالات العامه) بنسبة 31.1%، ثم عنصر (عدم وجود فرصة متساوية مع الآخرين فى الحصول على عمل) بنسبة 25.6% .

كما جاءت أعلى العناصر التى يعتبرها المبحوثون قيوداً (إلى حد ما) متمثلة فى:(القيام بزيارات خارجية فى المحيط الاجتماعى لمن تعرفهم) بنسبة60.6% يليها(هل يزورك أشخاص ممن تعرفهم فى المنزل من حين لآخر) بنسبة 51.7% ، ثم (هل تشعر بالراحة فى مقابلة أشخاص جدد) بنسبة 51.1% ،ثم (هل تقوم أحيانا بجولات حول المنزل أو فى محيط المكان) بنسبة 48.3%.

وتوضح مؤشرات التوزيع التكرارى لعناصر المشاركة الاجتماعية أن 44% من عينة المبحوثين تعانى من قيود (إلى حد ما) فى المشاركة الاجتماعية ، بينما يعانى نسبة 13% بصورة مباشرة من قيود فى المشاركة الاجتماعية الواقعية ،ولعل وجود نسبة عالية من المبحوثين من ذوى الإعاقة الحركية يمثل عاملاً مفسراً لتلك المعاناة من بعض القيود الخاصة بالتنقل والحركة ، بينما نسبة 43% من المبحوثين أشاروا إلى إمكانية ممارستهم المشاركة الاجتماعية الواقعية دون قيود أو معوقات تذكر،ولعل ذلك يتصل بدرجة ومستوى الإعاقة ،وبالتالى درجة أو معدل تأثيرها على المشاركة الاجتماعية لديهم.

ثانياً:إختبار فروض الدراسة:

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين دوافع استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الإجتماعى وفقاً للسمات الديموغرافية لديهم(النوع،الفئة العمرية،نوع الإعاقة،الخبرة فى الاستخدام).

جدول رقم (8)

قيمة ت لدلالة الفروق بين دوافع استخدام المبحوثين للشبكة الاجتماعية وفقاً للنوع

النوع		دوافع استخدام الشبكة الإجتماعية		ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
م	ع	م	ع			
1.33	471.	29.9500	3.239	112.805	179	001. دالة

النتيجة: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين دوافع استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الإجتماعى وفقاً للنوع،وبذلك يتحقق الفرض الفرعى الأول.

جدول رقم (9)

قيمة (ف) لدلالة الفروق بين دوافع استخدام المبحوثين لمواقع للشبكة وفقاً للعمر

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	55.336	3	18.445	1.781	.153
داخل المجموعات	1823.214	176	10.359		
المجموع	1878.550	179			غير دالة

النتيجة: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين دوافع استخدام افراد العينة لمواقع التواصل الإجتماعى وفقاً للعمر،وبذلك لم يتحقق الفرض الفرعى الثانى .

جدول رقم (10)

قيمة (ف) لدلالة الفروق بين دوافع استخدام المبحوثين للشبكة وفقاً لنوع الإعاقة

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	20.972	2	10.486	.999	.370 غير دالة
داخل المجموعات	1857.578	177	10.495		
المجموع	1878.550	179			

النتيجة: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين دوافع استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الإجتماعى وفقاً لنوع الإعاقة،وبذلك لم يتحقق الفرض الفرعى الثالث .

جدول رقم (11)

قيمة (ف) لدلالة الفروق بين دوافع استخدام المبحوثين للشبكة وفقاً للخبرة فى الاستخدام

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	292.594	3	97.531	10.823	.001 دالة
داخل المجموعات	1585.956	176	9.011		
المجموع	1878.550	179			

النتيجة: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين دوافع استخدام المبحوثين وفقاً للخبرة فى استخدام الشبكة الإجتماعية ،وبذلك يتحقق الفرض الفرعى الرابع .

ومن تحليل نتائج الإختبار الإحصائى فى الجداول (8،9،10،11) يثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين دوافع الاستخدام وكل من النوع ، والخبرة فى الاستخدام، بينما لم يثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين دوافع الاستخدام وكل من الفئة العمرية نوع الإعاقة.

وبذلك يثبت صحة الفرض الأول جزئياً.

الفرض الثانى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الإجتماعى وفقاً لأنماط الإستخدام (عدد مرات الدخول،عددالأصدقاء،الشبكة الأولى فى الاستخدام،الوقت المنقضى على الشبكة،الجهاز المستخدم فى الدخول).

جدول رقم (12)

قيمة ت لدلالة الفروق بين دوافع الإستخدام لدى المبحوثين وفقاً لعدد مرات الدخول

عدد مرات الدخول		دوافع الاستخدام		ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
م	ع	م	ع			
1.19	.516	29.9500	3.239	118.229	179	.001 دالة

النتيجة: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين دوافع استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الإجتماعى وفقاً لعدد مرات الدخول ، وبذلك يتحقق الفرض الفرعى الأول.

جدول رقم (13)

قيمة (ف) لدلالة الفروق بين دوافع الإستخدام لدى المبحوثين وفقا لعدد الأصدقاء

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	5.068	2	2.534	239.	.787 غير دالة
داخل المجموعات	1873.482	177	10.585		
المجموع	1878.550	179			

النتيجة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدام المبحوثين للمواقع الإجتماعية وفقاً لعدد الأصدقاء ، وبذلك لايتحقق الفرض الفرعى الثانى.

جدول رقم (14)

قيمة ت لدلالة الفروق بين دوافع الإستخدام لدى المبحوثين وفقاً للشبكة المستخدمة

الشبكة الأولى فى الإستخدام		دوافع استخدام مواقع التواصل الإجتماعى		ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
م	ع	م	ع			
1.02	148.	29.9500	3.239	119.818	179	.001

النتيجة: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين دوافع إستخدام المبحوثين للمواقع الإجتماعية وفقاً للشبكة المستخدمة ،وبذلك يتحقق الفرض الفرعى الثالث.

جدول رقم (15)

قيمة (ف) لدلالة الفروق بين دوافع الاستخدام لدى المبحوثين وفقاً للوقت المنقضى

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	20.151	3	6.717	636.	.593 غير دالة
داخل المجموعات	1858.399	176	10.559		
المجموع	1878.550	179			

النتيجة: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين دوافع الاستخدام لدى المبحوثين وفقاً للوقت المنقضى على الشبكة يومياً ، وبذلك لايتحقق الفرض الفرعى الرابع.

جدول رقم (16)

قيمة ت لدلالة الفروق بين دوافع الاستخدام لدى المبحوثين وفقاً للجهاز المستخدم فى الدخول

الجهاز المستخدم فى الدخول		دوافع استخدام مواقع التواصل الإجتماعى		ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
م	ع	م	ع			
2.07	995.	29.9500	3.239	109.309	179	.001 دالة

النتيجة: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين دوافع الإستخدام لدى المبحوثين وفقاً للجهاز المستخدم فى الدخول على الشبكة ، وبذلك يتحقق الفرض الفرعى الخامس.

ومن تحليل نتائج الإختبار الإحصائى فى الجداول (16،15،14،13،12) يثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين بين دوافع الاستخدام وبعض أنماط الإستخدام (عدد مرات الدخول والشبكة الأولى فى الاستخدام، والجهاز المستخدم) بينما لم يثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين دوافع الاستخدام وكل من (عدد الأصدقاء والوقت المنقضى على الشبكة).

وبذلك يثبت صحة الفرض الثانى جزئياً.

الفرض الثالث : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المشاركة الاجتماعية الواقعية للمبحوثين وفقا لأنماط إستخدامهم للشبكة الاجتماعية.

جدول رقم (17)

قيمة ت لدلالة الفروق بين المشاركة الإجتماعية الواقعية لدى المبحوثين وفقاً لعدد مرات الدخول

عدد مرات الدخول		مستوى المشاركة الإجتماعية		ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
م	ع	م	ع	71.812	178	.001 دالة
25.9218	4.68975	1.19	.517			

النتيجة:توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مستوى المشاركة الإجتماعية الواقعية لدى المبحوثين وفقا لعدد مرات الدخول على الشبكة ، وبذلك يتحقق صحة الفرض الفرعى الأول.

جدول رقم (18)

قيمة ت لدلالة الفروق بين المشاركة الاجتماعية الواقعية للمبحوثين وفقا لعدد الأصدقاء

عدد الأصدقاء		مستوى المشاركة الإجتماعية		ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
م	ع	م	ع	65.456	178	.001 دالة
25.9218	4.68976	1.83	.827			

النتيجة:توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مستوى المشاركة الإجتماعية الواقعية لدى المبحوثين، وفقا لعدد الأصدقاء ،وبذلك يتحقق الفرض الفرعى الثانى.

جدول رقم (19)

قيمة ت لدلالة الفروق بين المشاركة الإجتماعية الواقعية لدى المبحوثين وفقا للشبكة المستخدمة

الشبكة الإجتماعية الأولى فى الإستخدام		مستوى المشاركة الإجتماعية		ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
م	ع	م	ع	71.113	178	.001 دالة
25.9218	4.68976	1.02	.148			

النتيجة:توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مستوى المشاركة الإجتماعية الواقعية لدى المبحوثين، وفقا للشبكة الاجتماعية المستخدمة ،وبذلك يتحقق الفرض الفرعى الثالث.

جدول رقم (20)

قيمة ت لدلالة الفروق بين المشاركة الإجتماعية الواقعية لدى المبحوثين وفقا للوقت المنقضى

الوقت المنقضى الشبكة يومياً		مستوى المشاركة الإجتماعية		ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
م	ع	م	ع			
25.9218	4.68976	2.51	.690	63.531	178	.001 دالة

النتيجة:توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مستوى المشاركة الإجتماعية الواقعية لدى المبحوثين، وفقا للوقت المنقضى على الشبكة يوميا ،وبذلك يتحقق الفرض الفرعى الرابع.

جدول رقم (21)

قيمة ت لدلالة الفروق بين المشاركة الاجتماعية الواقعية للمبحوثين وفقا للجهاز المستخدم

الجهاز المستخدم فى الدخول		مستوى المشاركة الإجتماعية		ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
م	ع	م	ع			
25.9218	4.68976	2.06	.995	67.977	178	.001 دالة

النتيجة:توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مستوى المشاركة الإجتماعية الواقعية لدى المبحوثين، وفقا للجهاز المستخدم فى الدخول ،وبذلك يتحقق الفرض الفرعى الخامس.

ومن تحليل نتائج الإختبار الإحصائى فى الجداول (17،18،،19،20،21) ، يثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى المشاركة الإجتماعية لدى المبحوثين وبين أنماط الاستخدام لديهم.

وبذلك يثبت صحة الفرض الثالث.

الفرض الرابع : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المشاركة الإجتماعية الواقعية لدى المبحوثين وفقاً لبعض السمات الديموغرافية لديهم.

جدول رقم (22)

قيمة ت لدلالة الفروق بين المشاركة الإجتماعية الواقعية لدى المبحوثين وفقاً للنوع

النوع		المشاركة الإجتماعية		ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
م	ع	م	ع			
25.9218	4.68976	1.33	.471	69.711	178	.001 دالة

النتيجة: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مستوى المشاركة الإجتماعية الواقعية لدى المبحوثين وفقاً للنوع، وبذلك يتحقق صحة الفرض الفرعى الأول.

جدول رقم (23)

قيمة (ف) لدلالة الفروق بين مستوى المشاركة الإجتماعية الواقعية لدى المبحوثين وفقاً للعمر

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	44.162	20	2.208	3.760	.001 دالة
داخل المجموعات	92.788	158	.578		
المجموع	136.950	178			

النتيجة: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مستوى المشاركة الإجتماعية الواقعية لدى المبحوثين وفقاً للعمر،وبذلك يتحقق صحة الفرض الفرعى الثانى.

جدول رقم (24)

قيمة (ف) لدلالة الفروق بين المشاركة الإجتماعية الواقعية لدى المبحوثين وفقاً لنوع الإعاقة

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	10.147	20	.507	2.277	.003 دالة
داخل المجموعات	35.205	158	.223		
المجموع	45.652	178			

النتيجة: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مستوى المشاركة الإجتماعية الواقعية لدى المبحوثين وفقاً لنوع الإعاقة، وبذلك يتحقق صحة الفرض الفرعى الثالث.

جدول رقم (25)

قيمة (ف) لدلالة الفروق بين المشاركة الإجتماعية الواقعية للمبحوثين وفقاً للخبرة فى الإستخدام

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	41.008	20	2.050	2.145	.005 دالة
داخل المجموعات	151.048	158	.956		
المجموع	192.056	178			

النتيجة: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مستوى المشاركة الإجتماعية الواقعية لدى المبحوثين وفقاً للخبرة المستخدمة، وبذلك يتحقق صحة الفرض الفرعى الرابع.

ومن تحليل نتائج الإختبار الإحصائى فى الجداول (25،24،23،22) ، يثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقييم المبحوثين للفائدة من استخدام الشبكة الاجتماعية وبين السمات الديموغرافية لديهم. **وبذلك يثبت صحة الفرض الرابع.**

الفرض الخامس : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقييم المبحوثين للفائدة من استخدام مواقع التواصل الإجتماعى وبين معدل المشاركة الإجتماعية الواقعية لديهم.

جدول رقم (26)

قيمة معامل (ر) للعلاقة بين بين تقييم المبحوثين للفائدة من الاستخدام وبين معدل المشاركة الإجتماعية الواقعية لديهم

المتغيرات	قيمة معامل الإرتباط	مستوى الدلالة	الدلالة
تقييم الفائدة من استخدام مواقع التواصل الإجتماعى	188	.012	دالة
المشاركة الإجتماعية الواقعية			

النتيجة: توجد علاقة إرتباطية دالة بين تقييم المبحوثين للفائدة من إستخدام الشبكة وبين المشاركة الاجتماعية الواقعية لديهم.

وبذلك يثبت صحة الفرض الخامس.

الفرض السادس : توجد علاقة بين نوع الأنشطة التى يمارسها المبحوثين على الشبكة ومستوى المشاركة الاجتماعية الواقعية لديهم

جدول رقم (27)

قيمة معامل (ر) للعلاقة بين نوع الأشطة التى يمارسها المبحوثين ومعدل المشاركة الإجتماعية

المتغيرات	قيمة معامل الإرتباط	مستوى الدلالة	الدلالة
نوع الأنشطة التى يمارسها المبحوثين	.156	.037	دالة
المشاركة الإجتماعية الواقعية			

النتيجة: توجد علاقة إرتباطية دالة بين نوع الأنشطة التى يمارسهاالمبحوثين على الشبكة وبين المشاركة الاجتماعية الواقعية لديهم.

وبذلك يثبت صحة الفرض السادس.

مناقشة نتائج الدراسة:

- بالنسبة للخصائص الديموغرافية لعينة المبحوثين من ذوى الإعاقة،توضح النتائج أن أغلبية المبحوثين هم من الذكور،وينتمون للفئة العمرية الشبابية، وأنهم من ذوى الإعاقة الحركية، ولديهم خبرات طويلة نسبياً فى إستخدام الشبكات الإجتماعية، ويبدو منطقياً أن تكون الغلبة فى العينة لذوى الإعاقة الحركية بسبب الصعوبات التى تواجههم فى التنقل والحركة بصورة طبيعية فيكون إحتياجهم للشبكة الإجتماعية أكبر كثيراً من أقرانهم من ذوى الإعاقة السمعية والكلامية فضلاً عن إرتباط الأخير بالفهم والإدراك خلال التواصل بعكس ذوى الإعاقة الحركية.

- بالنسبة لأنماط إستخدام المبحوثين للشبكة فان غالبية المبحوثين من ذوى الإعاقة بنوعيها هم من ذوى الاستخدام الكثيف من حيث عدد مرات التردد اليومى ،كما يقضون مدداً من الوقت أطول ،وكلا النمطين من الإعاقة يشير إلى مدى إعتماد المبحوثين على الشبكة وماتوفره لهم من تلبية لإحتياجاتهم،كما يفضل غالبية المبحوثين عدد الأصدقاء القليل نسبياً ،وربما يكون ذلك بسبب مايترتب على زيادة عدد الأصدقاء من زيادة فى الأنشطة والوقت وهو مالايتناسب مع ظروف الإعاقة ،كما يعتمد غالبيتهم على اللاب توب فى الدخول إلى الشبكة ،ويمكن تفهم ذلك لأن غالبية العينة من ذوى الإعاقة الحركية والتى يناسب أصحابها إستخدام اللاب توب أكثر من الهاتف النقال بأزراره ومفاتيحه الدقيقة التى تمثل صعوبة فى الاستخدام لمثل هؤلاء،كما توضح النتائج الإعتماد شبه المطلق من جانب المبحوثين على موقع الفيس بوك دون سواه من المواقع الأخرى.

-بالنسبة لدوافع إستخدام المبحوثين للشبكة فقد جاء دافع التواصل مع أشخاص يعرفونهم فى الحياة الواقعية فى الصدارة بنسبة 100% بما يؤكد إقتناع كافة المبحوثين بأهمية إستخدام الشبكة الاجتماعية كإمتداد للتواصل الاجتماعى الواقعى، كما حظى دافع التواصل للتعرف على أشخاص جدد لأول مرة على بموافقة 77.8% ، وإن كان الذكور أكثر من الإناث فى ذلك الدافع وهو أمر منطقى للمرأة أو الفتاة المصرية والشرقية عامة فضلا عن إعاقتها،ويمثل ذلك الدافع مع الدافع الأول تأكيداً على كفاءة الشبكة الاجتماعية وثقة المبحوثين فيها كمنصة بديلة للتواصل الاجتماعى الواقعى، كما أكدت النتائج وجود فروق بين دوافع المبحوثين للإستخدام وفقا للسمات الديموغرافية (النوع ،الخبرة فى الإستخدام) وبين دوافع المبحوثين للإستخدام وفقاً لأنماط الإستخدام (عدد مرات الدخول ،شبكة الإستخدام،الجهاز المستخدم فى الدخول).

- بالنسبة للأنشطة التى يمارسها المبحوثين على الشبكة توضح النتائج أن إهتمام غالبية المبحوثين يشمل الأنشطة الاتصالية المباشرة (إضافة أصدقاء، إرسال رسائل شخصية، التعليق على صور الأصدقاء) والأنشطة غير المباشرة(إستقبال وقراءة الرسائل، الإعجاب بتحديثات الأصدقاء) بينما ينخفض كثيراً إهتمامهم بالأنشطة الإتصالية التى تتطلب الجهد أو الوقت والانتظار مثل تحميل التطبيقات والفيديوهات خاصة مع ضعف سرعة الانترنت المتاحة، وكذلك حذف الأصدقاء بسبب قلة الأصدقاء من ناحية وحرصهم على التواصل الاجتماعى ثانياً.

- بالنسبة لتقييم المبحوثين للفائدة من إستخدام الشبكة فان النتائج تشير إلى أن الفائدة الأولى لدى غالبية المبحوثين كانت (أنها تساعدهم فى التواصل مع أشخاص غير معاقين) بنسبة 96.6% ثم (مع أشخاص معاقين آخرين) بنسبة 91.2% وهو مؤشر يؤكد مجدداً مدى حرص هؤلاء المستخدمين على ممارسة التواصل الاجتماعى الإفتراضى بعيداً عن ظروف الإعاقة التى تتصدر المشهد فى التواصل الاجتماعى المباشر، وكذلك الاحتماء بأقرانهم فى الإعاقة من ناحية أخرى لإلتماس الدعم

والمساندة، بل أكثر من ذلك فان 66.6% من العينة أقروا مباشرة بأن الشبكة الاجتماعية تعوضهم عن كثير من العلاقات الاجتماعية الواقعية، وتركزت أقل التقييمات من جانب المبحوثين لفائدة التسلية واللعب والترفيه ويمكن تفهم ذلك نظراً للصعوبات التى تصاحب عملية الاستخدام ذاتها ومن ثم الإستفادة من وقت الإستخدام المتاح فى التواصل والتفاعل مع الآخرين دون غيره .

- بالنسبة للمشاركة الاجتماعية الواقعية للمبحوثين أوضحت النتائج وجود علاقة إرتباطية بين تقييم المبحوثين للفائدة من الاستخدام والمشاركة الاجتماعية الواقعية لديهم، فأصحاب التقييم الأعلى للفائدة هم الأكثر معاناة من قيود المشاركة الاجتماعية الواقعية لديهم، وكانت أكثر العناصر تعبيراً عن قيود المشاركة الاجتماعية هى:عدم المشاركة فى تنمية الموارد المالية للاسرة ، و37.8% يليها عدم المشاركة فى المهرجانات الرياضية والاحتفالات العامه 31.1% يليها عدم الحصول على فرص عمل متساوية مع الآخرين بنسبة 25.6% ، وهى عناصر تحد من قدرة المعاق على المشاركة الاجتماعية الواقعية وتجعله أقل ثقة فيمن حوله، سواء بسبب الإعاقة ذاتها أو بسبب الظروف الاجتماعية والنفسية المصاحبة لها ومن ثم اللجوء إلى الشبكة الاجتماعية.

- كما أكدت النتائج وجود علاقة إرتباطية بين نوع الأنشطة المستخدمة ومستوى المشاركة الاجتماعية الواقعية لدى المبحوثين، فالمبحوثين الأكثر إهتماماً بالأنشطة وحرصاً عليها هم الأكثر إدراكاً لقيود المشاركة الاجتماعية الواقعية، كما تأكد وجود فروق ذات دلالة بين المبحوثين فى المشاركة الاجتماعية الواقعية وفقا للسمات الديموغرافية،فأصحاب الإعاقة الجسدية أكثر إحساساً بقيود المشاركة الاجتماعية أكثر من ذوى الاعاقة السمعية ،والإناث أكثر إدراكاً من الذكور كذلك، والفئات العمرية الشابة أكثر إحساساً بقيد عدم إحترام وتقدير المجتمع لهم عنه لدى الفئات الأكبر.

المراجع والمصادر

1- شيرين ماجد صابر" العوامل المؤثرة على استخدام ذوى الإعاقة للإنترنت" **رسالة ماجستير غير منشورة**(القاهرة: جامعة القاهرة - كلية الاعلام،2014)..

2- أسماء سالم، أوضاع ذوى الإحتياجات الخاصة فى مصر ، **ورقة بحثية مقدمة فى إطار تنفيذ مشروع الاستعراض الدوري الشامل كأداة لتحسين السياسات العامة خلال المرحلة الانتقالية**"، (مؤسسة ماعت بتمويل من الاتحاد الأوروبي عن الفترة من 2016 /2017، القاهرة ، 2016).

3- محمود على محمد أيوب، إستخدام شبكات التواصل الاجتماعى فى تحقيق الاندماج الجامعى للشباب الجامعى ذوى الاحتياجات الخاصة، **رسالة دكتوراه غير منشورة**(المنصورة:جامعة المنصورة- كلية الآداب، 2016).

4- Keith Hampton, Lee Rainie, Weixu Lu, Inyoung Shin, (2015) Social Media and the Cost of Caring, © **Pew Research Center** 2015

5- الحسن بن يحي صعدي ، أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مهارات التفكير الإيجابي لدى الطلاب المعاقين سمعيا، **ماجستير غير منشورة** (جده: جامعة الملك عبد العزيز-معهد الدراسات العليا التربوية ،2016).

6- السيد ابو الحسن، حول تصميم بيئة إفتراضية قائمة على الشبكات الاجتماعية لتنمية التحصيل والاتجاه نحو العمل الجماعى لدى التلاميذ المعاقين سمعيا بالمرحلة الاعدادية،**رسالة ماجستير غير منشورة** (المنصورة: جامعة المنصورة - كلية التربية، 2016).

7- حليمة بنت على المقبالية ، حول استخدامات المكفوفين في سلطنة عمان لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة منها، **رسالة ماجستير غير منشورة**(2016) ، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس.

8- محمود على أيوب، إستخدام شبكات التواصل الاجتماعى فى تحقيق الاندماج الجامعى للشباب الجامعى ذوى الاحتياجات الخاصة، **رسالة دكتوراه غير منشورة**(المنصورة :جامعة المنصورة- كلية الآداب،2016)

9- ولاء ربيع مصطفى، إستخدام شبكات التواصل الاجتماعى لدى ذوى الاحتياجات الخاصة وعلاقتها بجودة الحياة الأسرية لديهم، **بحث مقدم إلى مؤتمر ضوابط استخدام شبكات التواصل الاجتماعى فى الإسلام**(المدينة المنورة :الجامعة الإسلامية ، المجلد الخامس،نوفمبر،2016) ص219-248

10- أفنان طلعت عبد المنعم عرفة، حول استخدامات الشباب للشبكات الاجتماعية وتأثيرها علي علاقاتهم في تبادل الخبرات المجتمعية ، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (القاهرة: جامعة القاهرة- كلية الاعلام،2015).

11- دراسة دنيا الأمل إسماعيل، الإعلام وحقوق ذوي الإعاقة ، **ورقة بحثية مقدمة إلى الجمعية السودانية البريطانية للمعاقين**، 2014).

12- شيرين ماجد صابر ،حول دراسة حول العوامل المؤثرة على استخدام ذوى الإعاقة للإنترنت، **رسالة ماجستير غير منشورة**(القاهرة:جامعة القاهرة- كلية الاعلام، 2014).

13- دراسة ألن أكلي وآخرين ، **أثر استعمال وسائل التواصل الاجتماعية في الترابطية الاجتماعية عند المراهقين**، ترجمة :وفيق فائق كريشات،المؤسسة الاسترالية للتنمية النفسية، العدد 31، (2014) ص18- ص31

14- تقرير قطاع تنمية للاتصالات بالاتحاد الدولى للاتصالات ، **نفاذ الأشخاص ذوي الإعاقة إلى خدمات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات**،الاتحاد الدولى للاتصالات،2014)
متاح من خلال: http://www.un.org/disabilities/default.asp?id=259

15- سنا الحاج (2012) الإعلام الاجتماعي وذوي الإعاقة بين الحقوق والواقع، لبنان نموذجا، **ورقة بحثية مقدمة لملتقى المنال، "الإعاقة والإعلام الاجتماعي"**، (الشارقة:2012).

16- دراسة إنجي كاظم مصطفى فهيم ، حول أثر طبيعة علاقة المعاقين سمعياً بوسائل الاتصال في تشكيل سلوكهم التوافقي،**رسالة ماجستير غير منشورة**(القاهرة: جامعة القاهرة- كلية الاعلام،2009).

17- Stefania Manca, locia Ferlino (2016) Social Network Site Use by Persons with Disabilities: Results from an Italian study, **institute of educational**

technology, national research council of italy, Genova,Italy

18- June B. Furr, Alexis Carreiro (2016) Strategic approaches to disability disclosure on social media, **Journal Disability & Society**, Volume 31, 2016 - Issue 10, Pages 1353

19- Safe Place/Disability Rights Texas (2016) How People with Disabilities Use Social Media**, Copyright ©2016 by Safe Place,** a founding partner agency of The SAFE Alliance

20- Keith Hampton, Lee Rainie, Weixu Lu, Inyoung Shin, (2015) Social Media and the Cost of Caring, © **Pew Research Center** 2015

21- Jolita Viluckiene,(2015), The Relationship between Online Social Networking and Offline Social Participation among People with Disability in Lithuania, 3rd World Conference on Psychology and Sociology, WCPS- 2014, Procedia - **Social and Behavioral Sciences 185** (2015) 453 – 459

22- Sue Caton & Melanie Chapman (2015) The use of social media and people with intellectual disability: A systematic review and thematic analysis, **Journal of Intellectual & Developmental Disability**, Volume 41, 2016 - Issue 2

23- Carmit-Noa Shpigelman,Carol J. Gill,, (2014) Facebook Use by Persons with Disabilities, **Journal of Computer-Mediated Communication** 19 (2014) 610–624 © 2014 International Communication Association

24-Paul M.A. Baker a, John C. Bricout b , Nathan W. Moon c, Barry Coughlan d, Jessica Pater,(2013) Communities of participation: A comparison of disability and aging identified groups on Facebook and LinkedIn, **Telematics and Informatics** 30 (2013) 22–34,

25-Crispin Butteriss,(2012) Sociability: Social Media for People with a Disability, **Media Access Australia and the Australian Communications Consumer Action Network**,

26-Moira Burke, Cameron Marlow and Thomas Lento(2010) Social Network Activity and Social Well-Being, **CHI '10 Proceedings of the SIGCHI Conference on Human Factors in Computing Systems**, Pp 1909-1912, Atlanta, Georgia, USA — April 10 - 15, 2010

27- http://wearesocial.com/uk/special-reports/digital-in-2016

28- مركو هيردو لدعم التعبير الرقمى، **تقرير حالة ذوى الإعاقة فى مصر**(2014)، http://www.ncda.gov.eg

29- ولاء ربيع مصطفى(2016) استخدام شبكات التواصل الاجتماعى لدى ذوى الاحتياجات الخاصة وعلاقتها بجودة الحياة الأسرية لديهم،**بحث مقدم إلى مؤتمر ضوابط استخدام شبكات التواصل الاجتماعى فى الإسلام**(المدينة المنورة : الجامعة الإسلامية 22-23 نوفمبر، 2016) ص219-248

30-June B. Furr, Alexis Carreiro, John A.McArthur (2016) strategic approaches to disability disclosure on social media, **Journal Disability & Society**, Volume31,2016-Issue10.

31- أشرف جلال حسن(2009) أثر شبكات العلاقات الإجتماعية التفاعلية بالإنترنت ورسائل الفضائيات على العلاقات الإجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية، **المؤتمر العلمي الأول "الأسرة والإعلام وتحديات العصر"**(القاهرة: جامعة القاهرة- كلية الإعلام الجزء الثاني، فبراير،2009) ، ،ص ص509-513.

32- Nan,Cui,Tao Wang,Shuang Xu (2016) The influence of social presence on consumers' perceptions of the Interactivity of web sites, **Journal of Interactive Advertising**, Vol 11 No 1(Fall 2010), pp. 36-49.

33- Yoonhyuk Jung,(2011)Understanding the Role of Sense of Presence and

Perceived Autonomy in Users' Continued Use of Social Virtual Worlds, **Journal of Computer-Mediated Communication** 16 (2011) 492–510 © 2011 International Communication Association

34- محمد شفيق، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية (القاهرة: دار الفكر الطباعة والنشر، 2006) ص108.

35- Yoojung Kim, Dongyoung Sohn, Sejung Marina Choi, Cultural difference in motivations for using social network sites: A comparative study of American and Korean college students, **Computers in Human Behavior** 27 (2011) 365–372

36- S.A.M. Stevelink, T. Hoekstra, S.M.T. Nardi, C.H. van der Zee, N. Banstola, R. Premkumar, P.G. Nicholls & W.H. van Brakel, Development and structural validation of a shortened version of the Participation Scale, **Disability & Rehabilitation**, 2012, 1–12, Early Online.

37- Stefania Manca, locia Ferlino (2016) Social Network Site Use by Persons with Disabilities: Results from an Italian study, **institute of educational technology, national research council of Italy**, Genova, Italy

38- عباس مصطفى صادق: **الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات**(القاهرة: دار الشروق للنشر والطباعة، 2008) ص 218 .

39 -عبد الرزاق محمد الدليمي:**الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية** (الأردن:دار وائل للنشر، ط1،2011) ص183.

40- مهدى محمد القصاص، التمكين الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة، **بحث مقدم عن الإعاقة الذهنية بين التجنب والرعاية** (أسيوط:جامعة أسيوط – 14-15 ديسمبر، 2004).

41-Jozef Benka Email authorIvetaNagyo vaJaroslav Rosenberger Zelmira MacejovaIvica LazurovaJac L. L. van der KlinkJohan W. GroothoffJitse P. van Dijk,(2016) Social Participation and Health Related Quality of Life in Early and Established Rheumatoid Arthritis Patients, **Journal of Developmental and Physical Disabilities,** June 2016, Volume 28, Issue 3, pp 381–392

42- Mélanie Levasseur , Lucie Richard, Lise Gauvin, and Émilie Raymondi,(2010) inventory and Analysis of Definitions of Social Participation Found in the Aging Literature: Proposed Taxonomy of Social Activities**, Soc Sci Med**. 2010 Dec; 71(12)

43- أسماء السادة المحكمين للإستمارة :

- أ.د/ عبد الجواد سعيد ربيع أستاذ ورئيس قسم الاعلام بكلية الآداب جامعة المنوفية
- أ.د/ سامى سعيد النجار أستاذ ورئيس قسم الاعلام بكلية الآداب جامعة المنصورة
- أ.د/ فوزى عبد الغنى النجار أستاذ الاعلام وعميد كلية الاعلام جامعة فاروس
- أ.د/ مرعى مدكور زايد أستاذ الاعلام وعميد كلية الاعلام جامعة 6أكتوبر
- د/ ندية عبد النبى القاضى أستاذ مساعد بقسم الاعلام بكلية الآداب جامعة المنوفية
- د/ عايدة السخاوى أستاذ مساعد بقسم الاعلام بكلية الآداب جامعة المنصورة
- د/ مجدى الداغر أستاذ مساعد بقسم بكلية الآداب جامعة المنصورة
- د. اسماعيل ابراهيم مدرس الاعلام بكلية الاعلام جامعة 6أكتوبر
- د. ريم زناتى مدرس الاعلام بكلية الآداب جامعة المنوفية
- د. ماهيتاب سمحان مدرس الاعلام بكلية الآداب جامعة المنوفية
- د. منى همام مدرس الاعلام بكلية الآداب جامعة المنوفية